

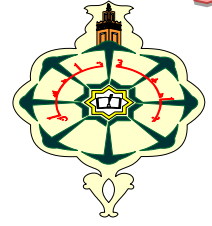
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة الانجليزية

شعبة الترجمة



تخصص ماستر ترجمة عربي - انجليزي - عربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر موسومة ب :

إشكالية ترجمة المعجم الفقهي في القرآن الكريم

فرائض العبادات نموذجاً.

إشراف الأستاذ:

د. بلقرنين عبد القادر

إعداد الطالبة:

طبيي فتيحة

لجنة المناقشة:

رئيساً

د/بن مالك حبيب

مشرفاً و مقرراً

د/ بلقرنين عبد القادر

مناقشاً

د/ شعبان صاري زليخة

السنة الجامعية 2019 م - 1440 هـ

إهداء

إلى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح والمثابرة.....والذي العزيز.

إلى نبع الحنان والتفائل والأمل..... أمي الغالية .

إلى من يحملون في عيولهم ذكريات طفولتي وشبابي ، إخوتي وأخواتي .

إلى من بوجوده اكتسب قوة لا حدود لها، زوجي.

إلى من بهم عرفت ماهو أجمل من الحياة ، أولادي .

إلى من ضاقت السطور من ذكرهم فوسعهم قلبي ، صديقاتي.



شكر و عرفان

يطيب لنا أن نتقدم بالشكر أولاً لله عز وجل على إتمام هذه المذكرة ، كما يشرفنا ويسرنا أن نتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل بلقرنين عبد القادر الذي قبل بكل تواضع الإشراف على هذا البحث ، ونقدر فيه أخلاقه العالية ومعاملته الراقية وتواضعه وتوليه لهذا البحث بكل نصح وإرشاد وتوجيه ونشكره أيضاً على رحابة صدره وعلى مساعدته القيمة لنا في إسداء التوجيهات والتعليمات طوال انجاز هذا البحث دون ملل أو كلل . فنصائحه وتوجيهاته كانت من ذهب .

نشكر أيضاً الأستاذ محمدي صدام من قسم العلوم الإسلامية بجامعة تلمسان على المعلومات القيمة التي أفادنا بها .

و الشكر موصول كذلك إلى كل أساتذتنا الأفاضل في شعبة الترجمة الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة دون ملل أو كلل وزرعوا فينا التفاؤل والمضي إلى الإمام دون أن يشعروا بذلك..

فجازاكم الله كل خير.

" كن عالما ، فإن لم تستطع فكن
متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ، فإن
لم تستطع فلا تبغضهم . "

المقدمة

مقدمة :

لا يخفى على احد ما للقرآن من مكانة عند المسلمين ، فهو معجزة نبيهم التي تحدى بها العرب والعجم ، وكان لهم شرف الاهتمام به والعناية به ، تلاوة وحفظا وشرحا وتفسيرا وتعلما وتعلما . والقرآن هو كتاب عقيدة التوحيد ، وكتاب العبادات والأخلاق وهو موضوع الدعوة ومنهجها وبالتالي يرى المسلمون انه يجب نشره، ومن اجل هذا رأوا أن تترجم معانيه إلى اللغات الحية سدا للطريق أمام أعدائه الذين يحاولون النيل منه والعبث منه بطريقة ترجمته في لغاتهم والعبث بمعانيه.

إنّ ترجمة معاني القرآن الكريم مطلوبة بإلحاحٍ شديدٍ مستمرٍّ؛ بسبب الجاليات الإسلاميّة المتزايدة في البلاد الناطقة بالإنجليزيّة، بالإضافة إلى الأكاديميين والقراء الذين يهتمّون بدراسة القرآن الكريم عالمياً، ولأنّ أقلّ من 20 % من المسلمين يتكلّمون العربيّة، فهذا يعني أنّ أغلب المسلمين يدرسون معاني القرآن في التّرجمة، وتأتي اللّغة الإنجليزيّة في قمّة قائمة اللّغات التي يستخدمها المسلمون في ترجمة معاني القرآن . وفي ظل الاهتمام المتزايد بترجمة معاني القرآن الكريم ولدت فكرة بحثنا المعنون ب " إشكالية ترجمة المعجم الفقهي في القرآن الكريم عربي انجليزي ، فرائض العبادات نموذجاً ."

و من خلال العنوان يمكن للقارئ أن يستشف الإشكالية المطروحة والمتمثلة في :

ماهي التقنيات المستعملة في ترجمة معجم فرائض العبادات في ظل تعدد دلالات اللفظة الواحدة بين متن النص القرآني والاستعمال العام من جهة، والاستعمال المسيحي أو اليهودي من جهة أخرى، في مفردات مثل الصلاة، الزكاة، الحج، الدعاء.... الخ؟

و لعل القارئ للبحث يتساءل عن سبب استعمال لفظ معجم فقهي بدل كلمة مصطلح إسلامي في العنوان والسبب هو غيرة مني على قداسة النص الإلهي الذي هو كلام الله بعدم إدخال طابع بشري عليه لأن كلمة مصطلح هي من صنع البشر ، وقد قصدت بالمعجم الفقهي في هذه المذكرة المفردات والكلمات التي تعبر عن فرائض العبادات في القرآن الكريم ضمن سياقها الدلالي في آيات القرآن الكريم. وقد تولدت عدة تساؤلات أخرى منها

- ماهي قابلية معجم فرائض العبادات للترجمة؟
- ما مدى درجة فهم المصطلحات الإسلامية للمترجم؟
- وهل ترجمة المصطلحات الإسلامية تعتبر ترجمة أم شرحاً؟
- و ماهي أهم المشاكل في ترجمة معجم فرائض العبادات؟
- وما مدى صعوبة ترجمة معجم فرائض العبادات في ظل ظاهرة الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم؟

إن الهدف من بحثنا هو محاولة الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال سير أغوار الترجمة في علاقتها مع القرآن الكريم وإعطاء ولو فكرة مبسطة عن هذا النشاط.

أما عن الدوافع الذاتية لاختياري لهذا الموضوع فتتمثل في حيي وشغفي بكتاب الله عز وجل لأنه كتاب عظيم ومنهج حياة ، وهو معجزة محمد صلى الله عليه وسلم للعالم اجمع الذي

تحدى به الإنس والجن على أن يأتوا بمثله ، إلى جانب هذا هناك دوافع موضوعية منها

- أهمية الموضوع فهو يتعلق بكلام الله عز وجل وفي فهمه وتفسيره وبالتالي ترجمته.
- وجوب تبليغ رسالة الإسلام والتي يعد القرآن الكريم مركزها على وجه الخصوص.
- كثرة الترجمات الاستشراقية وضرورة التصدي لها بالفحص والتحليل.
- كثرة القراء العجم الذين يريدون فهم فرائض العبادات في الإسلام من خلال الترجمة
- إثراء المكتبات ببحوث مماثلة لعلها تكون لبنة لمن أراد أن يكمل البناء.

و قد اخترنا المنهج التحليلي المقارن في ظل مقارنة ترجمية محظة ، وقد قسمنا هذا البحث

إلى فصلين ، فصل نظري ينقسم إلى مبحثين وفصل تطبيقي قمنا فيه بمقارنة ترجمتين لآيات

تحتوي فرائض العبادات محاولين أن نعرض التقنيات المستعملة من قبل المترجمين في ترجمتها .

قسمنا بحثنا إلى مقدمة وفصلين وخاتمة ، تحوي المقدمة تقديمًا شاملاً للموضوع بدءاً من

العنوان ثم طرح الإشكالية ثم عرض جميع المراحل التي مر بها البحث.

الفصل الاول : يحتوي على مبحثين حاولنا في المبحث الأول الإمام بمفاهيم إسلامية

كالفقه وأصوله وعن المصطلح الإسلامي وترجمته ودرجة فهمه من قبل المترجم وأهم مشاكل

ترجمته وأهم معاجم المصطلحات الإسلامية. أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى ترجمة الكتاب

المقدس التوراة والإنجيل ونظريات الترجمة وتطرقنا أيضا إلى خصائص القرآن الاعجازية وتاريخ ترجمته وأنواعها وعرضنا نبذة صغيرة عن الترجمات الاستشراقية والإسلامية وعن الترجمات الإسلامية المقبولة والمرفوضة .

الفصل الثاني: وهو الفصل التطبيقي الذي قمنا فيه بعرض مدونة البحث المتمثلة في

ترجمتين رائدتين لمعاني القرآن الكريم ، الأولى لعبد الله يوسف علي ، والثانية لمحسن خان وتقي الدين الهلالي ، ثم قمنا باستخراج آيات تحوي ألفاظا تعبر عن فرائض العبادات والمقارنة بين الترجمتين في ضوء التقنيات المستعملة في ترجمتهم من طرف المترجمين الثلاثة. ثم ختمنا البحث بمجموعة من النتائج شكلت عصارة بحثنا والتي قد تمثل عتبة لبحث أو أبحاث جديدة تصب في نفس المجال والله المستعان.

وقد واجهتنا صعوبات كثيرة أولها وأهمها هو اختلاف وتعدد آراء العلماء حول جواز ترجمة معاني هذا الكتاب العظيم من عدمها ، أيضا كثرة المادة العلمية فيما يتعلق بعلوم القرآن الكريم وترجمته عموما بحيث صعب علي الإحاطة بها في مذكرة واحدة وأيضا كثرة الترجمات الرائدة المقبولة لمعاني القرآن الكريم مما صعب علي كذلك الأمر في الاختيار بينها. وفي الأخير أتمنى أن يكون بحثي هذا بادرة خير ومحاوله موفقة لدراسة أهم موضوع نظرا، لتعلقه بالقرآن الكريم ، ولا اعتقد بعد هذا أنني قد استوفيت البحث حقه نظرا لجسامته، وحسبي أنني بذلت جهدي فان أصبت فمن الله ، وذلك ما كنت ابغي ، وإن أخطأت فمن نفسي ، ويكفيني شرفا أنني قد وضعت لبنة لمن أراد أن يكمل البناء.

الفصل الأول:
ترجمة المعجم الفقهي
في القرآن الكريم

المبحث الأول : ترجمة المصطلح الإسلامي

1- تعريف الفقه:

لغة : هو الفهم، من فقه بكسر العين، فإن صار الفقه سجية له قيل فُقه بضمها، وإذا سبق غيره إلى الفهم يقال: فقه بالفتح.

وإصطلاحاً: هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية.

وموضوعه: فعل المكلفين من حيث عروض الأحكام لها.

واستمداده: من الأدلة الشرعية، سواء كانت نقلية وهي الكتاب والسنة والإجماع وعمل أهل المدينة وقول الصحابي وشرع من قبلنا، أو كانت عقلية وهي القياس والاستصحاب والاستحسان والمصالح المرسلة وسدّ الذرائع واعتبار العرف والعادة والاستقراء ومراعاة الخلاف.

ومسائله: كل مطلوب خبري يبرهن عليه من العلم.

وفوائده: امتثال الأوامر واجتناب النواهي، المحصلان للفوائد الدنيوية والأخروية.

وغايته: انتظام أمر المعاش والمعاد مع الفوز بكل خير دنيوي وأخروي. وواضعه هو النبي صلى الله عليه وسلم¹

وحكم تعلمه: على قسمين:

الأول: فرض عين على المكلف، بقدر ما يحتاج إليه في أمر دينه ويعرف به تصحيح عباداته.

والثاني: فرض كفاية، وهو ما زاد على ذلك لنفع غيره.

وفضله: هو من أفضل العلوم الشرعية، لأنّ به يعرف الحلال والحرام والصحيح والفساد والواجب والمندوب وغيرها مبقية الأحكام².

قال النبيّ صلى الله عليه وسلم: "من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين"³.

وعن مالك بن أنس رضي الله عنه قال: الذي يقع في قلبي أنّ الحكمة هي الفقه في الدين"⁴.

¹ موسى إسماعيل، الوجيز في فقه العبادات على مذهب الإمام مالك بن انس، دار الإمام مالك للنشر والتوزيع الطبعة الثالثة سنة 2014، ج1، ص 15.

² موسى إسماعيل، نفس المرجع، الجزء 1، ص 16

³ - متفق عليه عن معاوية رضي الله عنه، رواه البخاري (71) ومسلم (1037) نقلا عن موسى إسماعيل نفس المرجع، ج1، ص23

⁴ - رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (44/1) رقم 49، باب قوله صلى الله عليه وسلم (لا حسد إلا في اثنين)، نقلا عن موسى إسماعيل، نفس المرجع، ج1 ص26

2- تعريف أصول الفقه:

هو علم يبحث في أدلة الفقه الإجمالية، وكيفية الاستفادة منها، وحال المستفيد.

شرح التعريف:

قولنا: (علم يبحث في أدلة الفقه الإجمالية) مثل: الأمر المطلق للوجوب، والنهي للتحريم، والإجماع حجة، ونحو ذلك من أدلة الفقه الإجمالية، وخرج به الأدلة التفصيلية، فلا يتعرض بها الأصولي في بحثه إلا على سبيل التمثيل والإيضاح.¹

ويبحث في كيفية الاستفادة من أدلة الفقه الإجمالية وذلك بمعرفة دلالات الألفاظ وشروط الاستدلال.²

فمثلا قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾³، دال على حكم فعلي وهو وجوب الصلاة،⁴

وقوله سبحانه: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى﴾⁵، دال على حكم فعلي وهو تحريم الزنا.⁶

¹ موسى اسماعيل، المرجع السابق، الجزء 1، ص 22

² موسى اسماعيل، نفس المرجع، الجزء 1، ص 23

³ - القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 43.

⁴ إبراهيم بن سيف بن إبراهيم الزعابي، الواجب والمندوب عند الأصوليين، المكتب الإسلامي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة 1414هـ-1993م، ص 82

⁵ - القرآن الكريم، سورة الإسراء، الآية 32.

⁶ - إبراهيم بن سيف بن إبراهيم الزعابي، نفس المرجع، ص 83

3- تعريف المصطلح الإسلامي: المصطلح الإسلامي هو باختصار كل لفظ أو تعبير أو مفهوم

جديد في اللغة العربية مصدره القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والفقهاء الإسلاميين. يشتمل

هذا على ثلاثة أنواع من المصطلحات في اللغة.¹

4- أنواع المصطلح الإسلامي :

4-1 النوع الأول: مصطلحات جديدة لم تكن جزءاً من مفردات اللغة العربية أصلاً: مثل

الزكاة والجهاد والقرآن الكريم والشهادة والاستشهاد ومصطلحات القيامة والجنة والنار

ومناسك الحج... الخ.

4-2 النوع الثاني: مصطلحات موجودة أصلاً في اللغة العربية ولكن بمفهوم جديد أو بعد

دلالي جديد مثل الصلاة والصوم والحج وأوقات الصلوات الخمس والطهارة، والوضوء،

والعبادة، والدعاء والطواف، والسعي، والصدقة، والغزوة والسرية، والشرك... الخ.

4-3 النوع الثالث: المصطلحات الإسلامية التي وافقت مصطلحات في اللغة العربية شكلاً

ومضموناً مثل: الكعبة، الجزية، الحرب، السلم، الخراج، العذاب، العقاب، المنافق، المؤمن،

الكافر... الخ.²

¹ - ينظر حسن بن سعيد غزالة، ترجمة المصطلحات الإسلامية، مشاكل وحلول ، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المملكة العربية السعودية ، سنة 1422 ، ص1

² - ينظر حسن بن سعيد غزالة، نفس المرجع ، ص1

5 - قابلية المصطلحات الإسلامية للترجمة:

المصطلحات الإسلامية قابلة للترجمة، شأنها شأن أي نوع من المصطلحات الأخرى، وليس كما يظن خطأ أنها غير قابلة للترجمة، إذ ثمة قاعدة عامة تقول لاشيء في اللغة غير قابل للترجمة، إنما الاختلاف في الطريقة المتبعة في ترجمتها وفي مدى دقة المصطلح في اللغة الهدف، ونوع المصطلح المرادف، كما ستوضح النقطتان التاليتان بالتحديد :

ولنضرب مثلاً هنا بمصطلح "الزكاة" إذا بحثنا في طول اللغة الإنجليزية وعرضها عن مصطلح

مرادف بكلمة واحدة لم نجده، مما يوحي للبعض لأوّل وهلة بأنه غير قابل للترجمة، وهذا غير دقيق، لأنّ الترجمة بهذا المفهوم الضيق للترادف المباشر، أي كلمة مقابل كلمة غير واردة ولا مقبولة، فمفهوم الترادف أوسع من هذا بكثير، صحيح أنّ كلمة واحدة مثل charity أو alms ليست كافية، لأنّها تنقل المعنى المقصود للزكاة، لكن إضافة كلمة أخرى مثل compulsory أو obligatory أو ordained للكلمتين السابقتين قد يقرب المعنى المطلوب كثيراً فتصبح compulsory charity (أي صدقة مفروضة أو إلزامية) وهي قريبة جداً من معنى الزكاة المعروف لدينا. فالمصطلح الإنجليزي تقريبي وأقلّ دقة من المصطلح العربي الإسلامي، لكنّه واضح من حيث اختلافه عن الصدقة charity¹.

¹ - ينظر حسن بن سعيد غزالة، المرجع السابق، ص 2.

6 - أنواع مرادفات المصطلحات الإسلامية:

في خضم بحث المترجم عن المرادف المناسب للمصطلح الإسلامي في اللغة الأجنبية، تطرح مسألة نوع المرادف المستخدم هل هو وظيفي، أو وصفي، أو ثقافي أو ديني أو إشاري، أو إيجائي... الخ. والأمثلة التالية كفيلة بتوضيح هذه الأنواع:

1- المرادف الوظيفي: القبلة The prayer direction

2- المرادف الوظيفي أو الشرحي: المسجد الحرام

Holy Mosque in Makkah where Ka'bah is

3- المرادف الثقافي: زكاة tax

4- المرادف الديني: البيت الحرام The holy house of god

5- المرادف الإشاري: فتوى verdict

6- المرادف الإيجائي: بيت الطاعة Husband's house

وأكثر هذه المرادفات استخداما في ترجمة المصطلحات الإسلامية هو المرادف الوصفي أو الشرعي، يليه الوظيفي، فالإشاري فالديني فالإيجائي، ثم الثقافي، ومرد ذلك إلى أسباب تتعلّق

بالدقة والوضوح واليسر والتبسيط، لكن هذه ليست قاعدة عامة ثابتة تتبعها في ترجمة هذه المصطلحات¹.

7- درجة فهم المترجم للمصطلح الإسلامي :

تتفاوت درجة فهم المترجم للمصطلح الإسلامي من شخص إلى آخر، بحسب قربه أو بعده من الإسلام واللغة العربية.

فعند المسلم العربي مقومات تؤهله لفهم المصطلحات الإسلامية المترجمة أكثر من المسلم غير العربي الذي يفهم هذه المصطلحات بشكل أفضل من الأجنبي غير المسلم. لكن الصنف الأول من القراء - أي العربي المسلم - ليس مستهدفا بهذه المصطلحات بل هو معني بترجمتها إلى اللغات الأجنبية أكثر من الصنفين الآخرين من القراء اللذين يستهدفان بها، لكن هذا لا يمنع من أن ينبري لترجمة هذه المصطلحات أشخاص ينتمون إلى هذين الصنفين ويدعون في ذلك، كما هي الحال مع المترجم عبد الله يوسف علي ومحمد مرمدوك وغيرهما كثير.

القضية الأساسية هنا مدى فهم المصطلح الإسلامي لدى قرائه من الصنفين الثاني والثالث،

وهذا ما ينبغي للمترجم أن يضعه نصب عينيه، ولكي يتحقق له أقصى درجة ممكنة من الفهم عند هؤلاء القراء، هناك أمران أساسيان يتضح بالانطلاق منهما وهما:

1- الفهم الدقيق للمصطلح الذي يترجمه.

¹ - ينظر حسن بن سعيد غزالة ، المرجع السابق، ص 5.

2- الافتراض بأن قارئ المصطلح المترجم لا يعرف شيئاً عنه أو عن الإسلام، أي يترجمه وكأنه يخاطب الأجنبي المسلم أو غير المسلم، اللذان ما زالت معرفتهما بالإسلام في المهد.

ولعلّ عجز المترجم عن إيجاد المرادف المناسب في اللغة الأجنبية، واستهاله نسخ المصطلح العربي كما هو بأحرف لاتينية، لعلّ ذلك من أسباب التهافت على تحويل كثير من هذه المصطلحات ورسمها لفظياً بأحرف أجنبية دون أي تغيير يذكر ولكن بشرط أن يرفقها بشرح وتفسير بين قوسين¹.

لاشكّ أنّنا نشدّ على يد المترجم الذي يستثمر المصطلحات التي دخلت اللغة الأجنبية، وبالتحديد هنا الإنجليزية رسمياً، وهي كثيرة الآن وعلى رأسها: "جهاد وحج وزكاة وصلاة" ولكن شرط أن يتبعها بشرح بين قوسين، فهي وإن كانت في معاجم اللغة الإنجليزية مثل ويبستر وكوليتز وغيرهما، ليست معروفة لعامة الناس، وعلى أية حال هذا الباب مفتوح دائماً، بل نشجع عليه، على أن يكون المصطلح الإسلامي خاصاً في معناه، وأن يرفق بشرح مقتضب بين قوسين، وبهذا يزول الإبهام من جهة، ويتمّ الشروع بإسهام جديد باقتراح مصطلح قد يدخل اللغة الإنجليزية عمّا قريب رسمياً، أي يضرب المترجم عصفورين بحجر كما يقال².

¹ - ينظر حسن بن سعيد غزالة، المرجع السابق، ص 6.

² - ينظر حسن بن سعيد غزالة، نفس المرجع، ص 7.

8 - معجم المصطلحات الإسلامية:

إنّ الجهود الكبيرة التي بذلت في تأليف معاجم المصطلحات الإسلامية كثيرة، وسنذكر منها أربعة على سبيل المثال لا الحصر:

1- معجم لغة الفقهاء: عربي - إنجليزي - فرنسي مع كشاف إنجليزي عربي - فرنسي لمحمد رواس قلعه جي وحامد قنبي وقطب سانو - وهو من منشورات دار النفائس - الرياض، 1996م.

2- معجم المصطلحات الدينية: عربي - إنجليزي/إنجليزي-عربي: لعبد الله أبو عشي المالكي وعبد اللطيف الشيخ إبراهيم - من منشورات مكتبة العبيكان، 1997م.

3- معجم الألفاظ الإسلامية: عربي - إنجليزي/إنجليزي - عربي لمحمد الخولي، عمان، 1989م.

4- قاموس المصطلحات الإسلامية: عربي - إنجليزي لشحدة فارغ وإبراهيم أبو عرقوب، عمان، 1997م.

هذه الأعمال كلها قيمة وتسدي خدمة جليلة للمصطلح الإسلامي. ولكن أهمها وأبرزها المعجم الأول، معجم لغة الفقهاء الذي يربو على 650 صفحة، يقدم الشرح الفقهي

الواضح لكل مصطلح إسلامي، ثم يعطي مقابلة الإنجليزي والفرنسي بدقة وبأقل عدد ممكن من الكلمات، وهو في ذلك نموذجي ويعتد مرجعا موثوقا للمصطلحات الإسلامية¹.

تبقى ثلاث نقاط حول هذه المعاجم:

أولها: نقطة الاختلاف بينها في ترجمة المصطلح الواحد، وهذا أمر طبيعي وبخاصة أنّها مجهودات فردية، لكن هذا لا يقلل من شأنها على الإطلاق.

النقطة الثانية عن هذه المعاجم: وهي عجزها مجتمعة عن الوفاء بالمصطلحات الإسلامية كلها، وهذا أمر عادي أيضا، وذلك لأنّ هذه المصطلحات أكثر ممّا يظنّ الكثيرون، واستيعابها بشكل كامل ليس بالأمر اليسير، ولكنه ممكن، وهذا ليس عيبا على العكس هذه شهادة لها ولأصحابها بمجهوداتهم الضخمة التي قدمت حلولاً جيدة لمشكلة ترجمة معظم المصطلحات الإسلامية إلى الإنجليزية بشكل خاص وأي جهد له قيمته وأجره إنشاء الله.

النقطة الثالثة والأخيرة عن هذه المعاجم مجتمعة: وهي قصور المصطلح الإنجليزي أحيانا عن التعبير الدقيق عن المدلولات والمضامين الإسلامية لمصطلح العبادات بشكل خاص وكيفية أدائها².

¹ - محمود العزب، إشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم (اللغة والمعنى)، نضمة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة 2006، ص 85-86.

² - محمود العزب، نفس المرجع، ص 98.

9 - أ ترجمة المصطلحات أم شرحها ؟

هذا سؤال وجيه تفرضه طبيعة المصطلحات الإسلامية، إذ تقتضي في غالبيتها شرحا وتوضيحا باللغة المترجم إليها، بوضع عادة بين قوسين بعد المصطلح العربي المكتوب حرفيا بأحرف لاتينية كما في الأمثلة التالية:

_ مرابحة : resale with a stated profit murabahah

- جهاد (holy war) (jihad)

- القبلة (qiblah) (prayers direction)

- المسجد الجامع : (al masjid al jami)

(the mosque where Friday prayer is conducted)

لكن رب قائل أن هذه الشروحات إيضاحات ، لا ترجمات ، هذا صحيح ، إذا ما فهمنا الترجمة بمفهوم الترادف الصرف ، أما إذا ما وسعنا دائرة فهمنا للترجمة على أنها أفضل رواية ممكنة في اللغة الهدف ، سواء أكانت ترجمة مرادفة أم شرحا ، يبقى السؤال عما إذا كانت ترجمتنا لمصطلح إسلامي ما ترجمة أم شرحا؟ مطروحا بقوة حينما يكون الشرح المطلوب طويلا جدا يتناول السطر والسطرين عند ترجمة مصطلحات إسلامية مثل الكعبة المشرفة، مقام إبراهيم، السعي، الاعتكاف، قيام رمضان، الظهار، زكاة الفطر،... الخ.

وتتعدد المسألة أكثر حينما يطول الشرح أكثر ليصل إلى عدة أسطر أو صفحة وذلك بحجة توضيح المصطلح الإسلامي في اللغة الهدف كتقديم شرح مستفيض عن الزكاة والصوم والحج ومناسكه... الخ. في هذه الحالة والتي سبقتها ، لم تعد الترجمة ترجمة بل هي شرح ليس مكانه النص بل الحواشي والملاحظات التي توضع في آخر الترجمة ، وهي في هذه الحالة ليست جزءاً من النص المترجم بقدر ماهي معلومات وشروحات إضافية حوله.

إذن هناك فرق بين الترجمة والشرح، فالترجمة هي كلمة واحدة أو كلمتان كأقصى حد ممكن لمصطلح واحد، أما ما زاد على ذلك فهو شرح لا مكان له في النص المترجم¹

10 - أهم مشاكل ترجمة المصطلحات الإسلامية : تتلخص أهم المشاكل فيما يلي:

1- غياب المصطلح الإسلامي في اللغة الهدف مما يجعل ترجمته أكثر صعوبة مثل كلمة 'زكاة' ليست "charity" وهذا المصطلح الانجليزي يدل على صدقة وتكون طوعية إما الزكاة فمفروضة ولا خيار للمسلم فيها ولا وجود لها في الإنجليزية ، لذا ربما كان إضافة كلمة مفروضة / إلزامية "compulsory / obligatory charity"

لتجعلها اقرب الى مفهوم الزكاة في الإسلام ، هذا صحيح إذا لم يكن بإمكانهم تقديم ماهو أجود مما عملوا ، ولكن "compulsory charity" تعد متناقضة بالنسبة للقارئ الأجنبي لأنه لا وجود لصدقة مفروضة ، فالصدقة تكون طوعية بالنسبة له . كذلك الحال بالنسبة

¹ ينظر حسن بن سعد غزالة ، المرجع السابق ص 4/3

لمصطلحات الإسلامية التي ليست من مفردات اللغة الإنجليزية ومفاهيمها أو مفاهيم الديانات الأخرى كالجهاد والحديث الشريف ومناسك الحج وزكاة الفطر والقيام وغيرها كثير.

2 - خصوصية المصطلح الإسلامي من حيث مدلوله وأدائه والعاطفة الدينية الخاصة اتجاهه، فمثلا الصلاة والشريعة الإسلامية والصيام والفقهاء موجودة في الإنجليزية بمرادفات مباشرة لكنها لا تحمل خصوصية المصطلحات الإسلامية والشحنة العاطفية الدينية و الروحانية التي ترافقها فالصلاة ليست مجرد عبادة تؤدى بطريقة معينة بعدد معين من الركعات وفي أوقات معينة¹، بل هي أولا وقبل كل شيء وقوف بين يدي الله بخشوع وتذلل وخضوع لله تعالى. على أية حال لا يعني هذا أن الترجمة خاطئة أو مرفوضة بل المقصود هنا أنها لا تستطيع أن ترقى إلى الأصل في كل شيء وهي صحيحة إذا ما عددناها نقلا للفكرة، لكنها خالية من هذه الخصوصية.

3 - صعوبة التعبير عن المصطلح الإسلامي بلغة أجنبية: وهذا عائد إلى عدم وجود أي اثر لهذا المصطلح في لغة الترجمة مثلا 'الاعتكاف' هل هو:

Prayer in seclusion?

or seclusion in the mosque with intention of worshipping Allah only ?

¹ ينظر حسن بن سعيد غزالة، المرجع السابق، ص 17

or retiring into mosque for worship especially in the last ten days of Ramadan?

ينطبق هذا كثيرا على مصطلحات كثيرة محيرة في التعبير عنها بالانجليزية مثل مقام إبراهيم ، صحيح البخاري ، الظهر، تيمم ، ميقات وغيرها . لاشك أن المترجم يكون في وضع حرج أمام هذه المصطلحات ، ولكن ما عليه إلا أن ينقل المصطلح الإسلامي بأقل ما يمكن من الكلمات ، وإذا احتاج الأمر ، يلجأ إلى حاشية في ذيل الصفحة أو في آخر النص.

4 – تضارب المترادفات مع المصطلح الإسلامي: فمثلا مصطلح تعدد الزوجات، حينما نبحث عنه في المعاجم المتخصصة نجد أن هذا المصطلح مترجم خطأ ب bigamy أو polygamy لأن هذين المصطلحين سلبيين ويستخدمان للتعبير عن جريمة تعدد الزوجات أو الأزواج في المجتمعات الغربية¹.

5 – التعارض الثقافي : هناك من المصطلحات الأجنبية ما يتعارض ثقافيا مع مرادفاتهما الإسلامية ولا بد من أخذ حذرنا منها في الترجمة ، مثلا الزكاة مترجمة ومشروحة في قواميس اللغة الانجليزية ويستر وكوليتز على أنها tax ضريبة ، وهذا غير مقبول في مفهومنا للزكاة في الإسلام . أيضا ترجمة جهاد ب war حرب أو فتوحات إسلامية ب islamic colonization استعمار فرنسي وما شاكلتها غير مقبولة مطلقا فالجهاد ليس حربا فقط والفتوحات الإسلامية ليست استعمار بل هما قتال في سبيل الله أو حرب مقدسة . holy war على اقل تقدير.

¹ ينظر حسن بن سعيد غزالة، المرجع السابق، ص 18

6 - الفسحة اللفظية: كثير من المصطلحات الإسلامية بحاجة إلى أكثر من مصطلح أجنبي واحد لترجمته لأن الاقتصار في ترجمتها المباشرة على مصطلح مرادف واحد يبقي عليها غامضة فقولنا عن اعتكاف " seclusion " لا يكفي لأنه ليس مجرد انعزال أو عزلة ، بل هو عبادة خاصة في المسجد كما سبق لنا ترجمتها . وكذلك الحال بالنسبة ل

طواف circumambulation

و هي طواف أو دوران حول إي شيء لكنه كمصطلح إسلامي هو طواف حول الكعبة المشرفة بوصفه عبادة عظيمة فلذلك ينبغي للمترجم سده بإضافة مثلا around the ka bah لتوضيحه.

7- الصديقات المزيفات : وهي المصطلحات الأجنبية المطابقة ظاهرا لمصطلحات إسلامية والمختلفة ضمنا في معناها عنها مثل هذه المصطلحات فخ قد يقع فيه بعض المترجمين والمثال على هذه لفظة فقير الموجودة في الإنجليزية بهذا اللفظ تماما وبكتابات أربع :

faqir /faqir/ fakeer /fakir وهي لا تمت في معناها بصلة لمعنى المحتاج أو المسكين ، بل هي إشارة إلى احد أفراد جماعة دينية إسلامية أو هندوسية كما تقول مراجع اللغة الانجليزية المتعددة على أن أصلها من كلمة فقير العربية بمعنى poor لكنها لم تعد مرادفة لها ، لذا لا بد للمترجمين من توخي الحذر والدقة عند وجود مثل هذه المصطلحات.¹

¹ ينظر حسن بن سعيد غزاة، المرجع السابق، ص19

11 - طرائق ترجمة المصطلحات الإسلامية والحلول المقترحة :

تتناول هذه الطرائق كيفية التعامل مع ترجمة المصطلح الإسلامي والطرق المتوخى إتباعها في ذلك أنها بعبارة أخرى الحلول المقترحة للتغلب على مشاكل ترجمة المصطلحات الإسلامية وهي مرتبة حسب الأفضلية وحسب توافرها وإمكان تطبيقها في الترجمة وهي:

1 - الترجمة الحرفية المباشرة: الكتاب the book / scripture**2 - المرادف المباشر + مصنف / كلمة شارحة : هذه الكلمة موضحة لنوع الكلمة التي**

تصفها نظرا لاحتمال عدم وضوحها لقارئ اللغة الإنجليزية مثل:

صوم رمضان: (fasting of the month of ramadan) أضيفت هنا كلمة شهر لبيان

رمضان .

3 - المرادف المباشر: صلاة prayer / عبادة worship / صيام fasting الخ .**4 - الترجمة الحرفية المباشرة مع الشرح : وذلك حينما لا تفي الترجمة الحرفية بالغرض**

وتحتاج إلى توضيح

مثل الطواف: **circumambulation around the ka bah** أضيفت هنا عبارة حول

الكعبة لتحديد الطواف حول ماذا كعبادة .

مثال آخر: الحجر الأسود: **the black stone the holy stone niched in the ka bah**

أضيفت عبارة الحجر المقدس الموضوع في الكعبة لكي يتضح المعنى.¹

5 - الشرح: حينما لا يوجد مرادف مباشر او غير مباشر للمصطلح الإسلامي ولا تجدي

الترجمة الحرفية ولا المصنف نفعا يلجا المترجم إلى الشرح المقتضب ما أمكن مثال:

زكاة الفطر: **a compulsory charity to be delivered by every muslim**

towards the end of ramadan the month of fasting.

6 - الرسم اللفظي مع الشرح (الاقتراض): يمكن في حال الغياب الكامل للمصطلح

الإسلامي في اللغة الهدف أن يلجا المترجم كحل أخير إلى رسمه تماما كما يلفظ في اللغة العربية

بأحرف لاتينية (ما اصطلح عليه بالانجليزية)

مثال: الكعبة **ka bah the house of Allah and the direction of prayers**

كل هذه الإجراءات والحلول المقترحة يمكن للمترجم أن يتبعها ولكن حسب نوع النص

وطبيعة الترجمة فمثلا الترجمة المقتضبة للقران الكريم والمقتصرة على الترادف المباشر لمعانيه

تقتضي إتباع هذه المراحل بدقة أما الترجمة التفسيرية المطولة لكتاب الله تعالى فربما تعطي أولوية

لترجمة الحرفية المباشرة المتبوعة بالشرح.²

¹ ينظر حسن بن سعد غزالة، المرجع السابق، ص22.

² ينظر حسن بن سعد غزالة، نفس المرجع ، ص23.

المبحث الثاني: ترجمة النصوص المقدسة

1-الكتاب المقدس : التوراة والإنجيل

1-1 تعريف التوراة:

التوراة: كلمة عبرانية تعني الشريعة أو الناموس، ويراد بها في اصطلاح اليهود: خمسة أسفار يعتقدون أن موسى عليه السلام كتبها بيده، ويسمونها "بنتاتوك" نسبة إلى (بنتا) وهي كلمة يونانية تعني خمسة، أي: الأسفار الخمسة، وهذه الأسفار هي:

1- سفر التكوين: ويتحدث عن خلق السموات والأرض، وآدم، والأنبياء بعده إلى موت يوسف عليه السلام

2- سفر الخروج: ويتحدث عن قصة بني إسرائيل من بعد موت يوسف عليه السلام إلى خروجهم من مصر، وما حدث لهم بعد الخروج مع موسى عليه السلام

3- سفر اللاويين: وهو نسبة إلى لاوي بن يعقوب، الذي من نسله موسى وهارون عليهما السلام، وأولاد هارون هم الذين فيهم الكهانة، أي: القيام بالأمور الدينية، وهم المكلفون بالمحافظة على الشريعة وتعليمها الناس، ويتضمن هذا السفر أموراً تتعلق بهم وبعض الشعائر الدينية الأخرى.

4- سفر العدد: وهو معنيُّ بعدَّ بني إسرائيل، ويتضمن توجيهات، وحوادث حدثت من بني إسرائيل بعد الخروج.

5- سفر التثنية: ويعني تكرير الشريعة، وإعادة الأوامر والنواهي عليهم مرة أخرى، وينتهي هذا السفر بذكر موت موسى عليه السلام وقبره، وقد يطلق النصارى اسم التوراة على جميع أسفار العهد القديم.

أما في اصطلاح المسلمين فهي: الكتاب الذي أنزله الله على موسى عليه السلام نوراً وهدى لبني إسرائيل. أما الكتب الملحقه بالتوراة فهي: أربعة وثلاثون سفرًا، حسب النسخة البروتستانتية، فيكون مجموعها مع التوراة تسعة وثلاثين سفرًا، وهي التي تسمى العهد القديم لدى النصارى.¹

1- 2 تعريف الإنجيل: الإنجيل في الأصل هو الكتاب الذي أنزله الله عز وجل على عيسى عليه السلام هدى ونورا. وقد دعا المسيح عيسى عليه السلام بني إسرائيل للاخذ بالإنجيل والإيمان به.²

قال عز وجل " وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ ۗ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ " ³ المائدة 46 .

و إن الإنجيل الذي انزل على المسيح عليه السلام لا يعلم النصارى عنه شيئا وقد صار عندهم بدلا عنه أربعة أناجيل هي " إنجيل متى ، ومرقص ، ولوقا ، ويوحنا ". وهذه الأناجيل الأربعة لم ينسب واحد منها إلى المسيح وإنما هي منسوبة إلى هؤلاء الأشخاص الذين يزعم النصارى أن اثنين منهم من الحواريين وهما متى ويوحنا واثنين احدهما مرقص تلميذ بطرس والآخر لوقا تلميذ بولس في زعمهم⁴

¹ سعود بن عبد العزيز الخلف ، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية ، مكتبة أضواء السلف للنشر، الطبعة الأولى سنة

1417 / 1997 ص76

² - سعود بن عبد العزيز الخلف ، نفس المرجع ، ص 136

³ - القرآن الكريم ، سورة المائدة ، الآية 46

⁴ سعود بن عبد العزيز الخلف ، نفس المرجع ، ص138

و النصارى يقدسون كلا من العهد القديم والعهد الجديد ويضمونها معا في كتاب واحد يطلقون عليه اسم الكتاب المقدس. فالعهد القديم هو التوراة والكتب الملحقة بها والعهد الجديد هو الإنجيل ويحتوي على سبع وعشرين سفر.¹

2 - ترجمة الكتاب المقدس:

مع انتشار المسيحية، اكتسبت الترجمة دورا آخر، ألا وهو نشر كلمة الله، وأصبح المترجم مع دين يعتمد على كتاب المسيحية مهمة تشمل كلا من المعايير الجمالية والإنجيلية بناء على ذلك، فإن تاريخ ترجمة الكتاب المقدس هو تاريخ الحضارة الغربية على شكل مصغر، وقد تمت ترجمات للعهد الجديد منذ وقت مبكر جدا، وقد اعتمدت نسخة القديس جيروم الشهيرة والمثيرة للجدل والتي أثرت في الأجيال اللاحقة من المترجمين من قبل الباب داماسوس عام 384 للميلاد، وقد طرح القديس جيروم، الذي اتبع خطأ شيشرون، بأنه ترجم المعنى بمعنى عوضا عن ترجمة الكلمة بكلمة، ولكن مشكلة الخط الرفيع الفاصل بين ما يشكل امتيازا أسلوبيا وبين ما يشكل تأويلا هرطقيا بقيت حجر عثرة كبيرا عدة قرون.²

بقيت ترجمة الكتاب المقدس قضية رئيسة حتى القرن السابع عشر، كما تعقدت المشكلة مع نمو مفاهيم الثقافات القومية، ومع قدوم حركة الإصلاح الديني، وغدت الترجمة سلاحا في كل من الصراعين العقدي والسياسي عندما بدأت الدول القومية بالظهور، وبدأت تضعف

¹ سعود بن عبد العزيز الخلف، المرجع السابق، ص 134

² دراسات الترجمة لسانت سوزان، ترجمة فؤاد عبد المطلب، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012م،

مركزية الكنيسة، كما دلت على ذلك المصطلحات اللغوية الجديدة مع اضمحلال اللغة اللاتينية كلغة عالمية.

وقد كانت الترجمة الأولى للكتاب المقدس كاملا إلى الإنجليزية هي الكتاب المقدس الذي ترجمه ويكيليف والذي أنجز بين عام 1380 و1384، والذي رسم بداية الازدهار الكبير لترجمات الكتاب المقدس إلى الإنجليزية ، والتي ارتبطت بتغير المواقف تجاه دور النصوص المكتوبة في الكنيسة.

وقد وضع جون ويكيليف 1330-1384 تقريبا، اللاهوتي البارز في أكسفورد نظرية "حكم نعمة الله" ووفقا لهذه النظرية يكون الإنسان مسؤولا مباشرة أمام الله وشريعته (والتي لم يقصد بها ويكيليف القانون الكنسي بل إرشاد الكتاب المقدس)،¹ وبما أن نظرية ويكيليف عنت أن الكتاب المقدس قابل للتطبيق على الحياة البشرية برمتها فهي ترى أنه يجب منع كل إنسان حق الوصول إلى النص الحاسم في اللغة التي يستطيع فهمها، أي اللغة المحلية، وقد هوجمت آراء ويكيليف ومؤيديه على أنها آراء هرطقية، وتم اتهام ويكيليف ومؤيديه بأنهم ويكيليفيون²، لكن العمل الذي بدأه استمر بالازدهار بعد وفاته.

¹ دراسات الترجمة لسانت سوزان ، ترجمة فؤاد عبد المطلب، المرجع السابق ، ص 73 .

² - الويكليفي هو أحد أتباع المصلح الديني ويكيليف، وقد لقب الويكليفيون بـ لولاردز لأنهم اشنقوا عن الكنيسة.

وقد تضمنت النسخة الثانية للكتاب المقدس الذي ترجمه ويكلييف مقدمة عامة أنجزت بين عامي 1395-1396، ويصف الفصل الخامس عشر من المقدمة المراحل الأولى في عملية الترجمة.

1- الجهد المشترك في جمع الكتب المقدسة والتعليقات القديمة وتأسيس نص أصل لاتيني موثوق.

2- مقارنة النسخ مع بعضها.

3- التشاور مع اللغويين ورجال الدين الكبار بشأن الكلمات الصعبة والمعاني المعقدة.

4- ترجمة الجملة بأوضح معنى ممكن وتصحيح الترجمة من قبل جماعة من المتعاونين.

وفي القرن السادس عشر اكتسب تاريخ ترجمة الكتاب المقدس أبعادا جديدة مع ظهور الطباعة. إنَّ الترجمة الإنجليزية العظيمة الثانية، بعد ترجمة ويكلييف هي العهد الجديد الذي قام بها ويليم تينديل (1494-1536) الذي طبع عام 1525، بالإضافة إلى أنَّ هدف تينديل الصريح نم الترجمة كان تقديم نسخة واضحة قدر الإمكان للإنسان العادي، وبحلول وقت إحراقه مشدودا إلى الوتد عام 1536 كان قد أنجز ترجمة العهد الجديد عن اليونانية وأجزاء من العهد القديم عن العبرية.¹

وقد شهد القرن السادس عشر ترجمة الكتاب المقدس إلى عدد كبير من اللغات الأوروبية في كل من الطبقات البروتستانية والكاثوليكية الرومانية، وفي عام 1482 طبعت

¹ دراسات الترجمة لسانت سوزان ، ترجمة فؤاد عبد المطلب، المرجع السابق ص74/ 75

الأسفار الخمسة الأولى العبرية من العهد القديم في مدينة بولونيا. وظهر الكتاب المقدس العبري الكامل في عام 1488، بينما قام إيراسموس - الفيلسوف الإنساني الهولندي، بنشر أول ترجمة عهد جديد باليونانية في بازل عام 1516، وكانت هذه الترجمة أساسا لترجمة مارتن لوثر الألمانية عام 1522 وقد ظهرت ترجمات للعهد الجديد باللغة الدانمركية عام 1529 ومجددا عام 1550، وبالسويدية بين عامي 1526 و1541، وظهر الكتاب المقدس التشيكي بين عامي 1579 و1593 وقد استمرت الترجمات والنسخ المنقحة للترجمات الموجودة بالظهور بالإنجليزية والهولندية والألمانية والفرنسية،¹

3 - نظريات الترجمة:

3-1- النظرية الكلاسيكية

نظرية شيشرون :

كانت نظرية الترجمة حتى النصف الثاني من القرن العشرين محصورة فيما يبدو فيما يطلق عليه جورج شتاينر Steiner تعبير المناظرة العميقة حول ثلاثية الترجمة الحرفية والترجمة الحرة والترجمة الآمنة، ويرجع هذا التمييز بين ترجمة الألفاظ (الحرفية) وترجمة المعاني (الحرة) إلى شيشرون في القرن الأول قبل الميلاد، وإلى القديس جيروم في القرن الرابع للميلاد، وهو

¹ دراسات الترجمة لسانت سوزان ، ترجمة فؤاد عبد المطلب، المرجع السابق ، ص 76

التميز الذي يشكل أسس الكتابات الرئيسية في الترجمة على امتداد القرون القربية من عصرنا الحالي.

وقد وضع شيشرون الخطوط العريضة لمنهجه في الترجمة في مقدمته لترجمة De optimo Genere orationum أي ترجمته لخطب خطبي أتيكا الذائعين أبيسخينيس Aeshines وديموستينيس Demosthenes قائلا: "وأنا لم أترجم هذه الخطب باعتباري مترجما جما بل باعتباري خطيبا، فأبقيت على الأفكار والأشكال نفسها، أو إذا صحّ هذا التعبير أبقيت على صور الفكر نفسها

وإن كان ذلك في لغة تتفق مع استعمالنا للغوي المعاصر، وفي غضون ذلك لم أر من الضروري أن أترجم كل كلمة بكلمة ماثلة، بل حافظت على الأسلوب العام وعلى قوة اللغة.

وكلمة "مترجم" الواردة في السطر الأوّل تشير إلى المترجم الحرفي، وأمّا الخطيب فمعناها هو أنّه يحاول في الترجمة كتابة خطبة مؤثرة في السامعين،¹ وكان تعبير (كلمة بكلمة) يعني في زمن الرومان ما يدل عليه حرفيا أي إبدال كلمة من النص المصدر (الذي كان باليونانية دائما) بأقرب كلمة إليها باللاتينية وفي الموقع النحوي ذاته، وذلك لأنّ الرومان كانوا يقرؤون النصوص المترجمة جنبا إلى جنب مع النصوص اليونانية الأصلية، وكانت معارضة شيشرون للمنهج الحرفي، ومن بعده معارضة هوراس Horace في كتابه فنّ الشعر Ars poetic للمنهج

¹ محمد العناني ، نظريات الترجمة الحديثة ، مدخل الى مبحث دراسات الترجمة ، الشركة المصرية العالمية للنشر لوجنمان ، الطبعة الاولى ، سنة 2003، ص 27.

نفسه (عام 20 قبل الميلاد تقريبا،— ذات تأثير بعيد المدى في القرون التالية إذ احتجّ بها القديس

جيروم في ترجمته للكتاب المقدس السبعيني من اليونانية إلى اللاتينية قائلا إنه لا يترجم كلمة

بكلمة ولكن معنى بمعنى، ويبدو أن المبدأ نفسه قد ساد العصور التالية في الصين مثلا وفي عصر

النهضة العربية في الترجمة، فهي تؤيد هيمنة ذلك المنهج على أذهان المترجمين أي الثنائية الذائعة

للترجمة الحرفية والترجمة الحرة، ونحن نعرف أن هذه الثنائية شاعت في التفكير العربي، علميا

ونظريا، في مجال الترجمة منذ عصر المأمون حتى العصر الحاضر.¹

و يعتبر كل من شيشرون وهوراس (cicero and horace) أول من دون ملاحظات عن

الترجمة واعتبرا أن نقل المعنى وإنتاج نص جميل ومبدع في اللغة الهدف هو المنهج الصحيح في

الترجمة بخلاف الالتزام بالحرفية أو الترجمة كلمة بكلمة ، وكان لهذا الرأي تأثير لعدة قرون

موالية.²

2-3 النظريات الحديثة:

نظرية يوجن نايدا Eugene nida : يعتبر يوجن نيدا أكثر المهتمين بمبدأ التكافؤ حيث سعى

إلى تطوير نظريته في الترجمة مستندا على الخبرات والملاحظات التي استشفها من ترجمته للكتاب

المقدس منذ الأربعينيات فما فوق محاولا نقل الترجمة إلى مرحلة تتسم فيها بالعلمية من خلال

الاعتماد على نتائج احدث الأبحاث في اللسانيات ، وقد كلل هذا التوجه بإصداره للكتاب

المعنون " نحو علم الترجمة " سنة 1964 . اعتمد نيدا فيوضع نظريته الممنهجة على بعض

المفاهيم النظرية والمصطلحات المستمدة من علم الدلالة والتداولية ، وعلى أعمال نعوم

¹ محمد العناني ، المرجع السابق ، ص 28.

² محمد العناني ، نفس المرجع ، ص 29

تشومسكي noam Chomsky حول تركيب الجمل والتي شكلت نظرية النحو التوليدي التحويلي generative transformational grammar ، ومن اهم ما جاء به نيدا كمقابل للترجمة الحرفية والحرّة والأمانة ، مبدأ التكافؤ الشكلي formal equivalence والتكافؤ الدينامي dynamic equivalence والأثر المكافئ equivalent effect .

و من ابرز ما جاء به نيومارك ما اصطح عليه بالترجمة التوصيلية communicative translation والترجمة الدلالية semantic translation كبديل عن المصطلحات القديمة (الترجمة الحرفية / ترجمة المعنى) وقد شابهت أفكاره أفكار نيدا إلى حد كبير ، ويتضح ذلك في التعريف الذي وضعه للترجمة التوصيلية والدلالية.

يعتبر نيومارك أن الترجمة التوصيلية تحاول أن تحدث في قرائها أثرا مقاربا قدر المستطاع للأثر الذي أحدثه النص الأصلي في قرائه ، أما الترجمة الدلالية فهي مشابهة لمفهوم التكافؤ الشكلي في تعلقها بسياق الأصل وسعيها للمحافظة على ابتنيته التركيبية والدلالية ، وتختلف عن الترجمة الحرفية التي تعني كلمة بكلمة في أكثر نسخها تطرفا في كونها تحافظ على السياق بل تشرح و تفسر الاستعارات¹ . وعلى الرغم من ذلك يعتبر نيومارك أن في الترجمة الدلالية كما في الترجمة التوصيلية تعد الترجمة الحرفية كلمة بكلمة لبست فقط طريقة للترجمة بل الطريقة الوحيدة الصحيحة للترجمة .

¹ محمد العناني ، المرجع السابق ص42

وبنفس التأثير الذي أحدثته نظرية نيدا في إنجلترا ، أحدثت ضجة كذلك في ألمانيا إذ صار حقل الترجمة يعرف بـ " **UBERSETZUNGSWISSENSCHAFT** " و التي تعني علم

الترجمة تأسيا بكتاب نيدا " نحو علم الترجمة " Towards a Science of translation

و يعد وارنر كولر Werner Koller ابرز المنظرين الألمان الذين اهتموا بمفهوم التكافؤ والمصطلح المتعلق به وهو التقابل CORRESPONDENCE الذي يعد فرعاً من فروع اللسانيات التقابلية التي تقارن نظامين لغويين ، وتصف أوجه الاختلاف والتشابه بينهما.¹

4- القرآن الكريم :

4-1 تعريف القرآن الكريم :

مما لا شك فيه أن القرآن الكريم شرعة ومنهاج رباني، جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم، بغرض تنظيم مسيرة الحياة، لقوله تعالى: (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)²، ويعتبر القرآن الكريم من الكتب السماوية التي خصها الله تعالى بعناية خاصة، وعدّها من أقوى معجزات الإسلام الكبرى، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وقد عرف بروعة بيانه وبلاغته، التي لم يبلغها أي كتاب قبله ولا بعده، سواء كان سماوياً أو وضعياً.

والقرآن الكريم بالإضافة إلى كونه كتاب هداية ورحمة وعبادة، فهو يعالج الجانب العملي

¹ محمد العناني ، المرجع السابق ، ص 43

² القرآن الكريم ، سورة الجاثية ، الآية 7

والتطبيقي للشرعية الإسلامية ومقاصدها السامية، كما يمثل واجهتها الأمامية الذي يعكس

مبادئها وفضائلها، وقانونها الأسمى الذي يتعين العمل به والاحتكام إليه.¹

4-2 الخصائص الاعجازية للغة القرآن الكريم:

• خصوصية اللغة العربية إذ أنزل الله تعالى القرآن الكريم بلسان عربي مبين، وقد نوّه جلّ

جلاله بعربيته في كثير من الآيات، منها قوله عز وجل:

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾²

وقوله: ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا... ﴾³

وقوله: ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾

﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾⁴

وقوله: ﴿ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾⁵

¹ احمد احمد بدوي ، من بلاغة القرآن ، فحصة مصر للنشر والتوزيع ، سنة 2005 ، ص 26

² - القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية 2.

³ - القرآن الكريم ، سورة طه، الآية 113.

⁴ - القرآن الكريم، سورة الزمر، الآية 27-28.

⁵ - القرآن الكريم، سورة فصلت، الآية 3.

وقوله : ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَدُشِرَى

لِلْمُحْسِنِينَ ﴾¹.

• ليس هذا فحسب، بل أظهره الله تعالى على السنة الملائكة عربيا فقال جلّ شأنه:

﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ

عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾².

فالروح الأمين في الآية الأولى هو جبريل عليه السلام وفي الآية الثانية هو الذي نزل بالوحي وفوق ذلك أظهره الله تعالى في اللوح المحفوظ عربيا، أي القرآن عربي في جميع مراتب وجوده الكونية وسيبقى عربيا إلى أن يرفعه الله تعالى إليه، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا

لَهُرَّ حَافِظُونَ ﴿١٩٥﴾ ﴾³، إن دلّ هذا على شيء فإتّما يدلّ على أنّ العربية من صفاته الذاتية التي

يجب المحافظة عليها في الحياة الدنيا منذ نزوله، ورفعها إلى السماء قبيل قيام الساعة.

¹ - القرآن الكريم ، سورة الأحقاف، الآية 12.

² - القرآن الكريم، سورة الشعراء، الآية 193-195.

³ - القرآن الكريم، سورة الزمر، الآية 26-27.

• ولولا أن الله تعالى تولى حفظه فوفّق له طائفة من الأمة المحمّدية تحمله وتضبطه بالكتابة في المصاحف والرواية والتلقي بالمشافهة خلفا عن سلف لكان شأنه من التحريف شأن غيره من الكتب السماوية.

• نزل القرآن الكريم في أسلوب لا يبارى في قوة إقناعه وبلاغته التركيبية، مما أعجز العرب على الإتيان بمثله، فالقرآن الكريم لا يمثله كلام الإنس المتداول فيما بينهم، ولا كلام الجن، ولا شعر من أشعار، ولا سجع مما يتداوله الكهان وغيرهم من خطبائهم.¹

* منذ نزول القرآن الكريم على خاتم الأنبياء وهو معروف بنمط معجز بيانه وبلاغته، وسحره البياني، الذي انقطعت معه آمال العرب في محاكاته والإتيان بمثله. فأقام للغة العربية أسلوبا معجزا من البيان والبلاغة، بتضمنه لمجموعة من الألفاظ ذات الدلالة الاصطلاحية المخالفة لما هو متعارف، ومتداول بأوساط المجتمعات العربية والإسلامية.²

5- تاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم:

إن عالمية الإسلام المجسدة في قوله تعالى: " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين " ³ فرضت على النبي محمد صلى الله عليه وسلم إن يوسع نشاطه الدعوي خارج الجزيرة العربية لتبلغ الرسالة كل أرجاء الدنيا ، من اجل ذلك قام صلى الله عليه وسلم بإرسال رسائل إلى ملوك وأسياد العالم آنذاك على غرار هرقل عظيم الروم وكسرى عظيم الفرس والنجاشي ملك الحبشة والمقوقس

¹ احمد احمد بدوي، المرجع السابق ص33

² احمد احمد بدوي، نفس المرجع ص38

³ القرآن الكريم، سورة سبأ، الآية 28.

عظيم القبط وغيرهم ، وقد احتوت رسائله تلك آيات من الذكر الحكيم ، وفي هذا إشارة إلى أن أولى ترجمات القرآن وقعت في حضرة هؤلاء الملوك.

لم تعرف الفترة الأولى لتزول القرآن ولا القرون الأولى التي تلتها نشاطا يعنى بترجمة القرآن إلا في القليل النادر¹، ذلك أن الأمة الإسلامية كانت في أوج قوتها وعزتها ، وكل الأقوام والشعوب التي اعتنقت الإسلام إبان الفتوحات الإسلامية من فرس وشعوب افريقية وغيرهم ، أزموا أنفسهم تعلم اللغة العربية لغة القرآن حتى يستطيعوا تلاوته ويتمكنوا من التفقه أكثر في هذا الدين العظيم ، وقد برز من هؤلاء العجم علماء أجلاء في اللغة وعلوم القرآن والفقهاء والحديث أثروا التراث الإسلامي ونصبوا أنفسهم نجوما في سماء الإسلام لا يسعنا التعرض لهم في هذا المقام .

من خلال الاستقراء التاريخي لترجمات معاني القرآن الكريم والاطلاع على العديد من البحوث العلمية في هذا الميدان اتضح لنا جليا أن هذه الترجمات قد صنفت على نوعين

- ترجمات إستشراقية .
- ترجمات إسلامية.

¹ تذكر مونا باكر في كتابها موسوعة الترجمة إن غالبية الترجمات التي تعرض لها القرآن الكريم كانت للغة الفارسية إبان الحكم العباسي (750 – 1250) ، تكبد عناء النقل مترجمون فارسيون بغرض تقريب النص القرآني ممن لا يتقن العربية.

5-1 الترجمات الاستشراقية :

5-1-1 مفهوم الاستشراق :

يرى المفكر الإسلامي مالك ابن نبي أن " المستشرقين هم فئة الكتاب الغربيين الذين يكتبون عن الفكر الإسلامي والحضارة الإسلامية¹ ويعتبرهم الأستاذ محمد كرد علي على أنهم " من يعنون بالبحث في لغات الشرق وعلومه " ².

5-1-2 ترجمات المستشرقين لمعاني القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية :

ترجع قصة ترجمة معاني القرآن من قبل المستشرقين إلى بداية الاستشراق بالذات ، بل إن الإستشراق بمفهومه الحديث بدأ بترجمة معاني القرآن ، فمنذ أن دقت جيوش الفتح الإسلامي أبواب أوروبا بالأندلس ، شعر المفكرون المسيحيون بحاجتهم الماسة لمواجهة هذا الخطر المحدق بهم من خلال صناعة آلة حرب صليبية سلمية ، لأجل ذلك هرعوا فرادى وجماعات إلى المراكز العلمية بالأندلس ليدرسوا العربية والعلوم الإسلامية المختلفة وفي مقدمتها القرآن الكريم .

كللت جهود المستشرقين الأوائل بإنشاء مدرسة طليطلة للترجمة برعاية راييموند

Raymond الذي اشتغل رئيس أساقفة بالأندلس ، وتم في هذه المدرسة نقل أهم الكتب

العربية في شتى العلوم وعلى رأسها القرآن إلى اللغات الأوروبية . تم إنتاج أول ترجمة كاملة

¹ - مالك بن نبي ، إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث ، دار الإرشاد ، بيروت ، 1969 ، ط1 ، ص5
² - محمد كرد علي نقلا عن محمد فتح الله الزبدي ، ظاهرة انتشار الإسلام وموقف المستشرقين منها ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، ليبيا ، 1983 ، ص 59 .

لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة اللاتينية سنة 1143م بإيعاز من بطرس المحترم رئيس دير كلوني

جنوب فرنسا ، وقد تولى له بالعمل راهب انجليزي اسمه روبرت الكولوني (روبرتوس

كيتينسيس) بالتعاون مع راهب ألماني يدعى هرمان الدلماتي وشخص آخر .

اعتبرت هذه الترجمة سيئة للغاية وغير آمنة فقد كانت تعاني من نقص شديد في مواطن كثيرة

إذ هي شرح للقرآن أكثر من كونها ترجمة.على الرغم من ذلك ، فقد بقيت الترجمة حيصة

طوال أربعة قرون مضت تلت إلى أن قام الناشر السويسري بيلياندر Bibliander بطبعها بمدينة

بازل سنة 1543 م وسط جدل بين رجال الكنيسة حول السماح بنشرها من عدمه¹

شهد القرن السابع عشر أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية، تولى العمل عليها

أندري دورير (André de Ryer) قنصل ملك فرنسا بمصر الذي كان أديبا في اللغتين العربية

و التركية إلا أن ترجمته مليئة بالأخطاء والشوائب كما يظهر فيها حقه على الإسلام ورسول

الإسلام واضحا من خلال مقدمته التي اهتم فيها النبي الكريم بمخترع القرآن والمفتري على الله.²

استمر اهتمام المستشرقين بترجمة معاني القرآن الكريم خلال القرن التاسع عشر ، إذ شهد هذا

القرن ميلاد ترجمات جديدة هي ترجمة كازيميرسكي (Kazimierski) للفرنسية سنة 1844م

وترجمتين انجليزييتين هما لرودويل (Rodwell) وبالمر (Palmer) .

¹ - علي بن إبراهيم النملة ، الاستشراق والقرآن الكريم ، مقدمة لرصد وراقي بيبليوغرافي ،مجلة البحوث والدراسات القرآنية ، العدد الثالث ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة ، سنة 2007 ، ص 204.

² ينظر محمد مهر علي ، ترجمة معاني القرآن الكريم والمستشرقون نحات تاريخية وتحليلية ، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المملكة العربية السعودية ، 2001، ص4

صنعت ترجمة رودويل الصادرة سنة 1861 م الحدث ، من خلال اعتماده فيها على ترتيب السور ترتيباً كرونولوجياً حسب تاريخ النزول ، فأعطى بذلك صورة مختلفة عن حقيقة القرآن إضافة إلى اعتباره القرآن من تأليف محمد صلى الله عليه وسلم الذي استعان في كتابته حسبه على ما جاء في التوراة والإنجيل وقد اتخذ هذا الافتراء حجة لضحد القرآن¹.

أما بالمر الذي صدرت ترجمته سنة 1881م فقد جاء بفرية لم يجترا عليها احد أن ينطق بها قبله وهي أن لغة القرآن بدائية وغير مستوية ، تخلوا من الأناقة والرقّة الأدبية فلا تناسب ترجمتها إلا لغة مماثلة الانجليزية ، لذلك لم تفلح ترجمته في تحقيق جمالية أسلوب النص العربي وجلاله ، فجاءت مستهترة وغير متقنة².

أما القرن العشرون فهو العصر الذهبي للترجمات الاستشراقية على الإطلاق ، خاصة إلى اللغتين الانجليزية والفرنسية تماشياً مع الحملات العسكرية ، إذ استغلت بوصفها أداة في أيدي محترفي الغزو الفكري الذين لم ولن يكلوا من بث سموم التشكيك في مبادئ المسلمين وعقيدتهم وكتابهم³.

¹ ينظر محمد مهر علي ، المرجع السابق ، ص 19.

² ينظر محمد مهر علي ، نفس المرجع ، ص 24.

³ ينظر محمد مهر علي ، نفس المرجع ، ص 48.

5-2 الترجمات الإسلامية:

بعد أن انفرد المستشرقون بساحة ترجمة معاني القرآن ما يزيد عن العشرة قرون ، أخيرا بدأ العالم الإسلامي يصحوا من غفوته التي طالت كثيرا ، لآخذ زمام الأمر ممن هم ليسوا له بأهل بعد أن ملئت ترجماتهم المملوءة بالزيف والتحريف المكتبات الغربية ، فقرروا مع مطلع القرن العشرين الخروج من صراع الجواز وعدم الجواز إلى ضرورة العمل على إيجاد ترجمات تؤذي الغرض وتعني القارئ الأعجمي المسلم في سعيه لفهم كلام الله عن تلك الترجمات. ومع ذلك فإن ليس كل ترجمة تحمل طابعا إسلاميا صحيحة ، بل قد تكون اشد خطرا من ترجمة المستشرقين الحرفية لذلك قسم الباحثون هذه الترجمات بعد فحصها والتدقيق فيها إلى نوعين مقبولة وغير مقبولة :

5-2-1 الترجمات الإسلامية المقبولة:

وهي الترجمات التي تتماشى مع المبادئ الصحيحة للشريعة الإسلامية ، والتي تشرف عليها هيئات إسلامية رسمية على غرار الترجمات الصادرة عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ، ومن بين تلك الترجمات ترجمة تقي الدين الهلالي ومحسن خان الصادرة عام 1996 م ، وترجمة عبد الله يوسف علي بعد تنقيحها والصادرة سنة 1987م.

5-2-2 الترجمات الإسلامية المرفوضة:

و هي ترجمات لا تختلف كثيرا عن ترجمات المستشرقين من حيث الغاية والهدف لان مصدرها واحد ، لكنها اخطر وافتك لاكتسابها الطابع الإسلامي ، ومنها الترجمات التي قام بها أفراد ينتسبون إلى بعض الفرق الضالة من بنات الاستعمار ، ولعل أبرزها ما عرف باسم القاديانية التي اتخذت ترجمة معاني القرآن احد أهم أولوياتها .

و القاديانية هي فرقة ضالة استخدمها جماعة المسيحيين واليهود من الداخل للتسلل إلى داخل الإسلام والعمل على تقويضه .¹

6- أنواع ترجمة معاني القرآن الكريم :

تتنوع ترجمة معاني القرآن الكريم إلى أنواع ثلاثة:

6-1 الترجمة الحرفية: وهي ترجمة كل لفظة في القرآن الكريم بما يماثلها في اللغة المترجم إليها،

حرفا بحرف ومثلا بمثل، ويجب أن يراعى فيها محاكاة الأصل في نظامه وترتيبه والمحافظة على

على جميع معانيه من غير شرح ولا بيان.

¹ ينظر محمد مهر علي ، المرجع السابق ، ص 113.

وهذه الترجمة - إن قدر عليها - فهي مطابقة للأصل في ترتيبه ونظمه تمام المطابقة، ولا اختلاف بينهما إلا في اللغة فقط، وهي في واقع الأمر غير ممكنة ولا مقدور عليها، فهي تكاد تكون نظرية بحتة وذلك لتعذرهما، وليس محلّ خلاف في عدم جوازها لعدم إمكانها أصلاً.

6-2 الترجمة اللفظية: وهي التي تكون باستحضار معنى لفظ الأصل وإبداله بما يدلّ عليه من اللغة الأخرى، مع التغيير في الترتيب والنظم حسبما تقتضيه أوضاع اللغة المترجم إليها وقواعدها. وهذه الترجمة هي محلّ البحث والخلاف بين العلماء إذ أطلقوا عبارة: حكم ترجمة القرآن الكريم.

6-3 الترجمة التفسيرية: ويمكن أن نقسّمها إلى قسمين:

1- ترجمة تفسيرية يقوم بها المترجم ابتداءً ومباشرة من القرآن الكريم، بحيث يفهم معنى الأصل ثمّ يترجمه إلى اللغة الأخرى بألفاظ وجمل من تلك اللغة تكون شرحاً لغامض الأصل، وتوضيحاً لما فيه من المعاني وتفصيلاً لما أجمل فيه دون أن يلتزم بالوقوف عند كل لفظة واستبدال ما يرافقها بها في اللغة المترجم إليها.¹

2- ترجمة تفسيرية بحيث يُفسّر القرآن الكريم أولاً باللغة العربية، ثمّ يقوم المترجم بترجمة هذا التفسير. والفرق بين القسمين أنّ المترجم في القسم الأوّل لا بدّ أن يكون عالماً بالتفسير، وقادراً على الترجمة معاً، أمّا في القسم الثاني فيكفي أن يكون قادراً على الترجمة بشروطها وضوابطها،

¹ علي بن سليمان العبيد، ترجمة القرآن الكريم حقيقتها وحكمها، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة سنة 1422هـ ص 15

فهو يترجم ما قام به العالم أو العلماء بالتفسير، وهذه الترجمة بقسميها ليست ترجمة للأصل، بل لمعناه وشرحه وتفسيره، فهي إذن ترجمة للتفسير لا للقرآن فتأخذ بذلك حكم ترجمة التفسير¹.

¹ - علي بن سليمان العبيد، المرجع السابق ص 16

الفصل الثاني: دراسة مقارنة

1 - التعريف بالمدونة

تتمثل مدونة بحثنا في القرآن الكريم بنصه العربي وبجانيبه ترجمتان باللغة الانجليزية , واحدة هي مجهود فردي لعبد الله يوسف علي والثانية هي مجهود جماعي او بالأحرى ثنائي لمحسن خان وتقي الدين الهلالي .

عبد الله يوسف علي هو عالم هندي مسلم وداعية إسلامي، ترجم القرآن الكريم للغة الإنجليزية. تعد ترجمته للقرآن الكريم الأكثر شهرةً واستخداماً في الدول الناطقة بالإنجليزية. ولد علي في 14 إبريل 1872م في مدينة بومباي، الهند في ظل الإستعمار البريطاني للهند لعائلة ثرية مسلمة. لما كان طفلاً حصل علي تعاليم الإسلام ما قاده في النهاية إلى حفظ القرآن الكريم كاملاً عن ظهر قلب. كان يتحدث اللغة العربية والإنجليزية بطلاقة. درس الأدب الإنجليزي في عدة جامعات أوروبية منها جامعة ليدز البريطانية. ركز عبد الله جهوده في دراسة القرآن الكريم ودراسة تفسيرات الصحابة الكرام للمصحف الشريف. كان عبد الله من المؤيدين البارزين للمساهمة الهندية لمساعي الحلفاء في الحرب العالمية الأولى. كان عبد الله محترماً لفكره في الهند مما جعل السيد محمد إقبال يختاره لشغل منصب مدير الكلية الإسلامية في لاهور، الهند. لاحقاً،

وبخصوص ترجمته فقد كان من أشهر أعماله كتابه بعنوان

The Holy Qur'an: Text, Translation and Commentary بدأ به عام 1934م وتم

نشره عام 1938م عن طريق دار الشيخ محمد أشرف للنشر في لاهور، الهند (باكستان حالياً).
 حينما كان في جولة للترويج لكتابه، ساعد عبد الله يوسف في افتتاح ثالث مسجد في أمريكا
 الشمالية مسجد الراشد في مدينة إدمنتون، ألبيرتا في كندا في ديسمبر عام 1938م. رجع عبد
 الله يوسف لإنجلترا وتوفي في لندن. تم دفنه في إنجلترا في مقبرة مخصصة للمسلمين في بروكوارد،
 سوري التي تقع بالقرب من وركنق. أما مدونة بحثنا فهي النسخة المعنونة ب

The holy Qu-ran, English translation of the meanings and commentary.

المطبوعة من طرف مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة الصادرة سنة
 1400هـ استهلت بمقدمة للجنة الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة
 والإرشاد واحتتمت بشرح بعض المفاهيم المتعلقة بالشريعة الإسلامية باللغة الإنجليزية.

و لقد ذاع صيت هذه الترجمة في الأوساط الإسلامية وغير الإسلامية حتى غدت تنشر من قبل
 معظم المؤسسات والهيئات الإسلامية بسبب جمال أسلوبها اللغوي وكثرة الهوامش والتعليقات ،
 وقد أصبحت ترجمة عبد الله يوسف علي، هي التي يعتمد عليها في الدعوة والنشر حتى الآن
 لحين ظهور تفسير أو ترجمة للمعاني أوفى وأشمل.

ولد تقي الدين الهلالي سنة 1311هـ الموافق ل 1894 م بقرية 'الفرخ'، وتسمى أيضا
 الفيضة القديمة ، جنوب المملكة المغربية وقد ترعرع في أسرة علم وفقه، فقد كان والده وجده
 من فقهاء تلك البلاد. قرأ القرآن الكريم على والده وحفظه وهو ابن اثني عشرة سنة. أنهى
 تعلمه الأولي ولم يكن قد تجاوز الخامسة عشرة سنة من عمره، وبعد وفاة والده تنقل بين

القبائل واستقر في زيان يؤم الناس ويعلم الأطفال القرآن . سافر إلى بلدان كثيرة على غرار مصر والهند والعراق والسعودية . استقر بالسعودية وعين بها مراقبا للتدريس بالمدينة المنورة ثم رجع إلى المغرب إبان الحرب العالمية الثانية وعمل مدرسا بجامعة الملك محمد الخامس بالرباط. وفي سنة 1968 م تلقى دعوة من سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة آنذاك للعمل كأستاذ بالجامعة منتدبا من المغرب، فقبل الشيخ الهلالي وبقي يعمل بها إلى سنة 1974 م حيث ترك الجامعة وعاد إلى مدينة مكناس بالمغرب ليتفرغ للدعوة لله. توفي بالمغرب بمقره بالدار البيضاء سنة 1987 م ودفن بالسبابة وقد شيع جنازته جمع غفير من الناس يتقدمهم علماء وفقهاء ومثقفون وسياسيون.

أما صاحبه فهو محسن خان ، ولد سنة 1345هـ الموافق ل 1927 م في إقليم قندهار بأفغانستان تدرج في المراحل التعليمية حتى تحصل على شهادة الطب والجراحة من جامعة بنجاب في لاهور وعمل بالمستشفى الجامعي سافر بعدها إلى إنجلترا واستقر بها حوالي أربع سنوات تحصل فيها على شهادة في الأمراض الصدرية من جامعة ويلز ثم رحل إلى المملكة العربية السعودية وعمل بوزارة الصحة حوالي خمسة عشر سنة تقلد فيها عدة مناصب على غرار مدير مستشفى السداد للأمراض الصدرية بالطائف ثم رئيسا لقسم الأمراض الصدرية بالمستشفى الملكي بالمدينة ثم مديرا للمستشفى الإسلامي الجامعي أين التقى بتقي الدين الهلالي وعملا على مشاريع ترجمة ضخمة آثرت المكتبات الإسلامية .

وبخصوص ترجمتهما لمعاني القرآن الكريم فقد صدرت أول طبعة لها سنة 1974م بعنوان

Translation of the Meaning Of The Noble Qu'ran in The English Language.

وقد حظيت بقبول واسع في الأوساط الإسلامية لاعتماد المترجمين فيها على التفاسير المعتمدة المأثورة مثل تفسير الطبري والقرطبي وابن كثير والأحاديث والصحاح . أما بخصوص الترجمة فقد اعتمدا على تقنية الاقتراض واستراتيجيه التغريب خاصة لمفردات فرائض العبادات والمفردات ذات الشحنة الدينية المنعدمة المقابل في اللغة الانجليزية مع إتباعها بشرح إما في المتن أو الحاشية أما بخصوص النسخة التي اخترناها في بحثنا فهي المطبوعة سنة 1420هـ من طرف مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة استهلت بمقدمة للشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد المشرف العام على المجمع واختتمت بشرح المفاهيم المتعلقة بالشريعة الإسلامية باللغة الانجليزية.

سنقوم في هذا الفصل باستخراج آيات قرآنية تحوي ألفاظا تدل على فرائض العبادات مثل الصلاة والزكاة والصوم والحج إلى غير ذلك وسندرج أيضا آيات تحتوي على ألفاظ ذات معاني تختلف باختلاف سياقها الدلالي في الآيات مثل الصلاة كفريضة وكدعاء إلى غير ذلك من الأمثلة كما سنتطرق لكيفية ترجمة لفظة الجلالة الله ولفظة اله ورب . ثم نعرض الترجمتين المقترحتين نقارن بينهما ثم نعلق

2 - مقارنة بين ترجمتي عبد الله يوسف علي وترجمة محسن خان وتقي الدين الهلالي:

- المثال الاول : "اعْبُدُوا رَبَّكُمْ"

ترجمة محسن خان وتقي الدين الهلالي	ترجمة عبد الله يوسف	القرآن الكريم
21:O mankind! Worship your lord (Allah) who created you and those who were before you so that you may become Al Muttaqun the pious	21 o ye people! Worship your guardian lord , who Created you and those who came before you that ye may become righteous	" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " (21) ¹

نلاحظ في هذا المثال أن يوسف علي قد اعتمد تقنية الإبدال فقام بإتيان المقابل الثقافي

للفظة "رب" باللغة الانجليزية وهي "Lord" ولكنه أضاف إليها لفظة "Guardian" كتوضيح

لمعنى كلمة رب، فكلمة Guardian تعني الحارس أو الوصي، لتصبح ترجمته تعني "اعبدوا

ربكم الحارس أو الوصي" وليس "اعْبُدُوا رَبَّكُمْ" كما جاء في الآية الكريمة. وهنا نلاحظ أنه

لم يحافظ على نفس المعنى الوارد في الآية ألا وهو توحيد الربوبية المتضمن لإنفراد الرب (الله)

¹ القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الآية 21

بالخلق. فالله هو وحده الخالق وليس له شريك في الخلق. فكلمة Guardian قد توقع أي قارئ غير عربي في لبسٍ في المعنى فيظن أن الرب الحارس هو واحد من الأرباب وهذا يتفانى مع توحيد الربوبية في الدين الإسلامي.

أما محسن خان وتقي الدين الهلالي فقد اعتمدا أيضا على تقنية الإبدال لكلمة "رب" بمقابلها الثقافي "Lord" ولكنهما شرحاها بإضافة اسم لفظ الجلالة (Allah) بين قوسين، مستعملين تقنية الاقتراض بنقرحته صوتيا بالحروف اللاتينية. يبدو لنا من خلال ما ورد أن ترجمتهما هي أقرب في نقل المعنى الأصلي في الآية، فالله هو الرب المقصود في الآية وهو الذي يتفرد بقدرته على الخلق وهو الأولى بتوحيده وعبادته.

المثال الثاني : " وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ "

ترجمة محسن خان وتقي الدين الهلالي	ترجمة عبد الله يوسف علي	القرآن الكريم
43: And perform As-salat (iqamat-as-salat) and give Zakat and bow down (or submit yourselves with obedience to Allah) along with Ar-Rakiun	43:And be steadfast in prayer, give Zakat and bow down your heads with those who bow down.(in worship)	" وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَرْكَعُوا مَعَ الرَّاٰكِعِينَ " ¹

¹ القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 43

اعتمد عبد الله يوسف علي من جديد على تقنية الإبدال وإستراتيجية التدجين للفظة الصلاة ألا وهو prayer ، ولكن كلمة prayer لها معنى التوسل والتضرع والشكر لله في الديانة المسيحية ولا تعكس معنى الصلاة الإسلامية المقصودة في الآية القرآنية والتي تعتبر ثاني ركن من أركان الإسلام. أما محسن خان وتقي الدين الهلالي فقد اعتمدا إستراتيجية التغريب وتقنية الاقتراض للفظة صلاة، كما اقترضا لفظة (iqamat-as-salat)، ووضعها بين قوسين كشرح وتوضيح لمعنى الصلاة وقاما بشرحها في الهامش في أول موضع لها. وبهذا نقلا للفظة بكل ما تحمله من شحنة دينية ودلالة على المعنى الأصلي للصلاة والذي لا يوجد إلا في ديانة الإسلام.

قال مقاتل بن حيان: "إقامة الصلاة: المحافظة على مواقيتها وإسباغ الوضوء فيها وتمام ركوعها وسجودها، وتلاوة القرآن فيها والتشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، هذه إقامتها"¹.

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "خمس صلوات افترضهن الله عز وجل، من أحسن وضوءهن، وصلاتهن لوقتهن، وأتم

¹ - بن كثير، تفسير القرآن العظيم، مؤسسة قرطبة للطبع والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1421هـ - 2000م، ص 15.

ركوعهن وسجودهن، وخشوعهن، كان له على الله عهد أن يغفر له، ومن لم يفعل فليس له على الله عهد، إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه".¹

أما عن لفظة الزكاة، فقد استعمل كل من عبد الله يوسف علي ومحسن خان وتقي الدين الهلالي تقنية الاقتراض وإستراتيجية التغريب حتى تحافظ اللفظة على خصائصها الدلالية للمعنى في الدين الإسلامي والذي لا يوجد أو يشبه معنى الزكاة في الديانات الأخرى، كما قاموا بشرحها في الهامش في أول موضع لها.

ففي حديث ابن عمر رضي الله عنه، أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان وحج البيت".²

فالزكاة في الدين الإسلامي تختلف عن الزكاة في الديانة المسيحية واليهودية، ويتضح هنا صعوبة وجود مصطلح دقيق مرادف بكلمة واحدة للزكاة في اللغة الإنجليزية، فهناك مصطلحات مثل **Charity** وتعني الصدقة و**Alms** وتعني التبرع لكنهما لا تنقلان المعنى الأصلي المقصود من الزكاة في الإسلام. فهذه الأخيرة (زكاة) هي فريضة وهي إجبارية وإلزامية في حين أن الصدقة والتبرع يكونان عملا اختياريا وليس إجباريا وباستعمال تقنية الاقتراض لللفظة زكاة يكون كل

¹ - صحيح، رواه مالك (268) واحمد (22756)، وأبو داود (425) والنسائي (461) وابن ماجه (1401) نقلا

عن (موسى إسماعيل)، المرجع السابق، الجزء 1، ص 88

² - متفق عليه، رواه البخاري (8) ومسلم (16) نقلا عن موسى إسماعيل نفس المرجع، الجزء 1 ص 123

من المترجمين الثلاثة المذكورين آنفاً قد قاموا بنقل الشحنة الدينية للفظة بكل ما تحمله من دلالة أصلية إسلامية.

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإن فعلوا ذلك، عصموا مني دماءهم وأموالهم، إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله".¹

¹ - متفق عليه، رواه البخاري (25) ومسلم (22). نقلاً عن موسى اسماعيل، المرجع السابق، الجزء 1 ص 135

المثال الثالث: لفظة " صَلَوَاتٌ "

القرآن الكريم	ترجمة عبد الله يوسف علي	ترجمة محسن خان وتقي الدين الهلالي
" أَوْلَيْكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوْلَيْكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ " ¹	157: they are those on whom (descent) blessings from their lord and mercy, and they are the ones that receive guidance.	157: they are those on whom are the salawat (is who are blessed and will be forgiven) from their lord, and (they are those who receive his) mercy, and it is they who are the guided ones.

نلاحظ في هذا المثال أن عبد الله يوسف علي قد اعتمد من جديد تقنية الإبدال لكلمة

"صلوات" ولكنه لم يستبدلها بكلمة "prayers" كما في المثال السابق، بل أتى بما يقابلها في

المعنى الجوهرى لصلوات الرب وهي "Blessings" وتعني البركات، وأضاف لها كلمة

(descent) 'نزول' بين قوسين أي "عليهم نزول البركات من ربهم. فصلوات الرب على عباده

تعني البركات وبإضافة كلمة (descent/نزول) دلّ على علو شأن الرب (الله) على العباد.

أما محسن خان والهلالي فهما يواصلان في هذا المثال في اعتماد تقنية الاقتراض وإستراتيجية التغريب

لكلمة "صلوات" ونقرحتها بالحروف اللاتينية، ولكنهما أضافا شرحا لمعناها بين قوسين والذي

¹القرآن الكريم سورة البقرة الاية 157

يعني (الذين يباركهم الرب وسيغفر لهم) فقد شرحاها على شكل أفعال يبارك وسيغفر فإضافة إلى معنى البركات، أضافا لها معنى المغفرة، أي بركات ومغفرة من الله.

نلاحظ مما سبق ذكره أن كلتا الترجمتين تدلان على المعنى المقصود من الصلوات في هذه الآية ألا وهو البركات، فالصلوات هنا لا تعني الصلوات الخمس المفروضة في العبادة في الدين الإسلامي بل هي صلوات الرب. وهذا يمكن للقارئ غير العربي المسلم خاصة التفريق بين صلوات الرب على العباد (Blessings) و صلوات العباد للرب prayers

المثال الرابع : لفظ الصيام

ترجمة محسن خان وتقي الدين الهلالي	ترجمة عبد الله يوسف علي	القرآن الكريم
183 : O you who believe ! observing as-saum (the fast) is prescribed for you as it was prescribed for those before you, that you may become Al-Muttaqun (the pious).	183: O ye who believe! Fasting is prescribed to you as it was prescribed to those before you. That ye may (learn) self restraint.	" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" ¹ .

¹القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الآية 183.

نلاحظ في هذا المثال انتهاج عبد الله يوسف علي لتقنية الابدال في لفظة الصيام فأتى بمقابلها الثقافي في اللغة الانجليزية ألا وهو "fasting" والذي يحمل معنى الصيام ألا وهو الانقطاع عن ملذات الحياة من شرب وأكل وجماع من طلوع الفجر الى غروب الشمس. كما قدم شرحا في الهامش وبين أن الصيام هو فرض يقوم به المسلم ليس لأغراض صحية وإنما امتثالاً لأمر الله تعالى.

أما محسن خان وتقي الدين الهلالي فقد قاما بتغريب اللفظة واستعمال تقنية الاقتراض لكن الملاحظ أنهما اقترضاها بكلمة "صوم" "saum" وليس بكلمة "صيام" التي وردت في الآية الكريمة مع الإتيان بمقابلها الثقافي بالانجليزية وهو "the fast" مع تقديم شرح في الهامش لمعنى الصوم.

و من الواضح أن القرآن الكريم ليس به كلمات مترادفة أبدا فعندما يذكر كلمة صيام بحرف الياء فإنه لا يقصد بها الصوم بحرف الواو . الصوم والصيام مصدران فعلهما صام وأصله صوم على وزن فعل ومعناه ترك الطعام والشراب والنكاح والكلام. وهنا نشير إلى أن لفظة صيام وردت في القرآن الكريم للتعبير عن رابع أركان الإسلام أما لفظة الصوم فلم ترد في القرآن الكريم إلا على لسان مريم عليها السلام يصور فيها الصمت والسكوت وعدم الكلام مع الناس ولم يصور ركن الصيام ولا عبادة مفروضة¹.

¹علي علي صبح ، التصوير القرآني للقيم الخلقية والتشريعية ، مكتبة الازهر للنشر، الجزء 1 سنة 2010 ص 167 / 168

قال الله تعالى " فَكُلِّي وَأَشْرِبِي وَقَرِّي عَيْنًا ^ط فَإِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ

لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا " ¹ . فالصيام يجب أن يرافقه الصوم حتى يؤدي

الغرض المطلوب لقول الرسول صلى الله عليه وسلم " من لم يدع قول الزور والعمل به فليس

له حاجة في أن يدع طعامه وشرابه " ² .

5- المثال الخامس: "لفظة الصلوات والصلوة الوسطى"

القرآن الكريم	ترجمة عبد الله يوسف علي	ترجمة محسن خان وتقي الدين الهلالي
" حَافِظُوا عَلَيَّ الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ " ³	283 : Guard strictly your (habit of) prayers especially the middle prayer and stand before Allah in a devout (frame of mind).	283 : Guard strictly (five obligatory) As-salawat (the prayers) especially the middle salat (is the best prayer ASM) and stand before Allah with obedience (and do not speak to others during the salat (prayer).

¹ القرآن الكريم ، سورة مريم، الاية 26

² متفق عليه، رواه البخاري ومسلم. نقلا عن موسى اسماعيل، المرجع السابق، الجزء 1 ص162

³ القرآن الكريم سورة البقرة الاية 238

قام عبد الله يوسف علي في هذا المثال بإبدال لفظة الصلوات بمقابلها الثقافي وهو prayers واستعمل أيضا تقنية الإبدال للفظه "الصلوات الوسطى" بما يقابلها في المعنى وهي middle prayer ولكنه أضاف لفظة (habit) بين قوسين للصلوات، وكلمة habit تعني العادة، أو الاعتياد، لتصبح ترجمته: "حافظوا على عادتكم في الصلاة، ونلاحظ هنا بأنه لم ينقل المعنى المقصود في الآية، فالصلاة ليست عادة بل هي عبادة. لأن العادة يمارسها عامة الناس، في حين أن العبادة مقتصرة على جماعة المسلمين الذين يصلون الصلوات في أوقاتها.

أما محسن خان وتقي الدين الهلالي فقد اقترضا من جديد لفظة الصلوات ولكنهما أضافا لها بين قوسين (five obligatory prayers) يعني الصلوات الخمس المفروضة.

أما في لفظة الصلوات الوسطى فقد انتهجا إستراتيجية التغير وتقنية الاقتراض ولكنهما أضافا شرحا لها بين قوسين بأن أفضل صلاة هي صلاة العصر. وهنا نشير بان اهل السنة والفقهاء من العلماء المسلمين لم يتفقوا ولم يستطيعوا الجزم في تحديد الصلاة الوسطى.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الصلاة يوما فقال: "من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف".¹

¹ - صحيح، رواه أحمد (6576)، والدارمي (2721)، وابن حبان (1467)، والطبراني في الأوسط (1767). نقلا

عن موسى اسماعيل المرجع السابق الجزء 1 ص 285

المثال السادس : "الحج أشهر معلومات"

ترجمة محسن خان وتقي الدين الهلالي	ترجمة عبد الله يوسف علي	القرآن الكريم
<p>197 : <u>the hajj (pilgrimage) is (in) the well-known (lunar year) months (is 10th month, the 11th month and the first ten days of the 12th month of the Islamic Calendar,</u> i.e. two months and then days) so whosoever intends to perform hajj therein (by assuming ihram), then he should not have sexual relations (with his wife), nor commit sin, nor dispute unjustly during the hajj, and whatever good you do, (be sure) Allah knows it. And take a provision (with you for the journey), but the best provision is At-Taqwa (piety righteousness) so fear me, O men of understanding.</p>	<p>197: <u>for hajj, are the months well known</u> if any one undertakes that duty there in! let there be no obscenity, nor wickedness, nor wrangling, in the hajj, and whatever good ye do, (be sure) Allah knoweth it, and-take a provision (with you) for the journey, but the best of provision is right conduct, so fear me, o ye that are wise.</p>	<p>" الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ " 1</p>

نلاحظ في هذا المثال أن يوسف علي قد استعمل تقنية الاقتراض للفظ "الحج" وإستراتيجية التغريب. كما قام بترجمة حرفية للفظ "أشهر معلومات". ولعل القارئ العربي قد يحكم على

¹ القرآن الكريم سورة البقرة الآية. 197

ترجمته بأنها ناقصة لأنها لا توضح معنى كلمة حجّ للقارئ الأجنبي ولا توضح نوع الأشهر المقصودة هل هي شمسية أو قمرية بالنسبة لقارئ غير عربي، ولكننا إذا ما قرأنا في الحاشية سنجد أن المترجم اكتفى بهذا القدر من الترجمة لأنه قدّم شرحاً مفصلاً وواضحاً للحجّ وللأشهر المقصودة في الآية وذكر حتى أيام الحجّ الذي عبّر عنه بما يقابله في اللغة الإنجليزية وهو "pilgrimage" وشرح كيفية الإحرام وكيفية تأدية فريضة الحجّ بالتفصيل، وبهذا يكون قد أزال الإبهام الذي قد يقع فيه القارئ للترجمة دون الشرح.

أما محسن خان وتقي الدين الهلالي فقد استعملا أيضا تقنية الاقتراض وإستراتيجية التغريب لكلمة "الحجّ" مع الإتيان بمقابله الثقافي في اللغة الإنجليزية بين قوسين ألا وهو pilgrimage، أما عن ترجمتهما للفظ "أشهر معلومات" فقد ترجمها حرفيا مع إضافة شرح وتفسير لها بين قوسين وتعدادها بمرتبها بين الأشهر من السنة القمرية وحتى قاما بذكر الأيام المخصصة للحجّ في هاته الأشهر، كما أنهما قاما بتقديم شرح مختصر عن الحجّ في الحاشية وذكرنا أنواعه وهي حجّ التمتع وحجّ القران وحجّ الأفراد مع شرح لمعنى كل نوع.

ويبدو واضحا من خلال الترجمتين ومن خلال الشرح المقدم في الحاشية من طرف المترجمين الثلاثة محاولتهم ترسيخ معنى الحج في الإسلام وأنه بمناسكه وفرائضه وطرائق أدائه يختلف عن "

pilgrimage " في الديانات الأخرى (المسيحية مثلا)

المثال السابع : " فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ " .

القرآن الكريم	ترجمة عبد الله يوسف علي	ترجمة محسن خان وتقي الدين الهلالي
" إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ^ط فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ^ع وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ " ¹	158: Be hold! Safa and Marwa are among the symbols of Allah. So if those who visit the house in the season or at other times , should compass them round, it is no sin in them, and if any one obeyeth his own impulse to good, be sure that Allah is he who recogniseth and knoweth.	158: verily, as-Safa and al Marwa (two mountains in Makah) are of the symbols of Allah. So it is not a sin on him who performs Hajj or Umrah (pilgrimage) of the house (the Ka'bah at Makah) to perform the going (tawaf) between them (As-Safa and Al-Marwa). And who ever does good voluntarily, then verily, Allah is All recognizer, all knower.

نلاحظ في هذا المثال أن يوسف علي قد ترجم فعل "حجّ" واعتمر" باستعمال تقنية الإبدال بفعل واحد فقط لكلا الفعلين في اللغة الانجليزية وهو "visit" والذي يحمل الدلالة اللغوية الأصلية للزيارة، نعني "زار البيت"، ولكنه أضاف لهذا الفعل "in the season" يعني زار البيت في الموسم ليقصد به الحج، وأضاف لنفس الفعل "at other times"، يعني زار البيت في أوقات

¹ القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الاية 158

أخرى ليعبر به عن **العمرة** وشتان بين الزيارة وبين الحج وبين العمرة. ففعل "زار" لا يخدم بأي شكل من الأشكال فعل "حجّ أو اعتمر" لأن هذان الأخيران لهما مناسك وفرائض محددة.

أما محسن خان وتقي الدين الهلالي فقد ترجما الفعل بمرادف وظيفي يحمل دلالة لغوية لفعل "يؤدّي" وهو "performs" وأضافا له كلمة حج وعمرة بعد نقرحتها بالحروف اللاتينية وتغريبها في ثقافة اللغة الهدف (الإنجليزية)، وأضافا بين قوسين ما يقابلها في اللغة الإنجليزية بلفظة واحدة وهي (pilgrimage)، وأما عن ترجمة لفظة "البيت"، فقد أضافا بين قوسين المكان المقصود منه ألا وهو الكعبة بمكة. وبهذا كانت ترجمتها أكثر إيضاحا وأقرب للمعنى في الآية الكريمة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة".¹

¹ - متفق عليه، رواه البخاري (1773)، ومسلم (1349). نقلا عن موسى اسماعيل المرجع السابق الجزء 2 ص 188

المثال الثامن: " شَهْرُ رَمَضَانَ " " الْفُرْقَانَ " " فَلْيَصُمْهُ "

ترجمة محسن خان وتقي الدين الهلالي	ترجمة عبد الله يوسف علي	القرآن الكريم
<p>185: The month of Ramadan in which was revealed the Quran, a guidance for mankind and clear proof for the guidance and the criterion (between right and wrong). So whoever of you sights (the crescent) on the first night (of the month of Ramadan I.e. is present at his home), he must observe Saum (fast) that month, and whoever is ill or on a journey, the same number (of days which one did not observe saum (fast) must be made up) from other days. Allah intends for you ease, and he does not want to make things difficult for you. (he wants that you) must complete the same number (of days), and that you must magnify Allah (i.e. to say¹⁸ Takbir (Allahu Akbar, for having guided you so that you may be grateful to him.</p>	<p>185: Ramadhan, is the (month) in which was sent down the Quran, as a guide to mankind, also clear (signs) for guidance and judge ment⁽¹⁹²⁾ (between right and wrong). So every one of you who is present (at his home) during that month should spend it in fasting. But if anyone is ill, or on a journey, the prescribed period (should be made up) by days later. Allah intends every facility for you: he does not want to put you to difficulties, (he wants you) to complete the prescribed period and to glorify him⁽¹⁹³⁾ in that he has guided you: and perchance ye shall be grateful.</p>	<p>" شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ قُلْ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " ¹</p>

¹ القرآن الكريم سورة البقرة الآية 185

نلاحظ في هذا المثال انتهاج كل من يوسف علي ومحسن خان وتقي الدين الهلالي للترجمة الحرفية خاصة في مطلع الآية الكريمة مع اقتراض لفظة "رمضان" ونقرحتها بالانجليزية وهذا لأن هذه اللفظة يستحيل أن نجد لها مقابل في اللغة الانجليزية أو أية لغة أجنبية أخرى لأن شهر رمضان هو شهر قمري، وعدة الشهور القمرية تخص العرب على وجه التحديد، وقد تعرّف عليها الأجانب عن طريق الترجمة التفسيرية لها.

أما لفظة "الفرقان" فقد ترجمها يوسف علي بكلمة "judgment" وهي تعني الحكم بين ما هو صواب وما هو خطأ، ويبدو لنا من وجهة نظرنا أنه استنبط هذه الترجمة من اشتقاق الفرقان من فعل فرّق أي فرّق أو حكم بين ما هو صواب وما هو خطأ. أما تقي الدين الهلالي ومحسن خان فقد ترجما لفظة فرقان على أنها "criterion" أي معيار للصواب والخطأ. ونشير هنا إلى أن الفرقان هو أحد أسماء القرآن الكريم.

أما في لفظة فعل الصيام "فليصمه" فنلاحظ أن يوسف علي قد استعمل تقنية الإبدال مع إضافة فعل مساعد "should"، وهذا الفعل يعني "ينبغي، أو يتوجب" وفي كثير من الأحيان نستعمله لإبداء النصيحة، في حين أن الصيام هنا واجب وقد ورد بصيغة الأمر في الآية الكريمة.

وعلى عكس يوسف علي، فقد استعمل محسن خان وتقي الدين الهلالي الفعل المساعد "must" ويعني الواجب أو إلزامية القيام بشيء ما، ولكنهما لم يوفقا في اختيار فعل الصيام، فقد ترجماه "must observe saum (fast)" وهذا يعني "يجب أن يلاحظ الصوم"، في حين أن الصيام هو أداء فريضة وليس ملاحظتها.

المثال التاسع: 'اعبدوا الله'

ترجمة محسن خان وتقي الدين الهلالي	ترجمة عبد الله يوسف علي	القرآن الكريم
<p>36: <u>Worship Allah</u> and join none with him (in Worship), and do good to parents, kinsfolk, orphans, Almasakin (the needy), the neighbor who is near of kin, the neighbor who is stranger, the companion by your side, the way farer (you meet), and those (slaves) whom your right hands possess, verily, Allah does not like such as are proud and boastful.</p>	<p>36: <u>Serve Allah</u>, and join not any partners with him, and do good to parents, kinsfolk, orphans, those in need, neighbors who are strangers. The companion by your side. The way farer (ye meet) and what your right hands possess, for Allah love th not the arrogant the vainglonous.</p>	<p>﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾¹</p>

نلاحظ في هذا المثال انتهاج عبد الله يوسف علي لتقنية الإبدال والاقتراض، فاستبدل فعل

"اعبدوا" بفعل Serve بالانجليزية واقترض لفظ الجلالة الله بالانجليزية. والملاحظ هنا أن فعل

Serve يعني "أخدموا" أي تقديم خدمة وليس تقديم عبادة، لتصبح ترجمته تعني: "أخدموا الله"

¹ القرآن الكريم سورة النساء الاية 36

وليس "أعبدوا الله"، وشتان بين الخدمة والعبادة. فالله جل جلاله لا يحتاج من عباده خدمة بل خلق الكون بما فيه ليعبده، والله غني عن العالمين، ولا يحتاج خدمة أي مخلوق، فكل ما تقدمه من خير فهو لأنفسنا والله هو الغني المجيد. وبهذا لم يكن اختياره للفعل اختيارا دقيقا.

أما محسن خان وتقي الله الهلالي فقد استبدلا الفعل "اعبدوا" بفعل Worship بصيغة الأمر والذي يعني "اعبدوا" مع اقتراض لفظة الله بالانجليزية، وبهذا كانت الترجمة أنسب للمعنى في الآية وهو عبادة الله وحده ولا نشرك به أحدا.

فالعبادة Worship عمل نقوم به لله فقط وهو فريضة، أما الخدمة، Serve فهو عمل تقدمه لأي أحد وقد يكون إلزامي أو غير إلزامي.

المثال الحادي عشر: " وأذن في الناس بالحج

القرآن الكريم	ترجمة عبد الله يوسف علي	ترجمة محسن خان وتقي الدين الهلالي
﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ ¹	<u>And proclaim the pilgrimage among men</u> : they will come to thee on foot and (mounted) on every camel.	<u>And proclaim to mankind the Hajj (pilgrimage)</u> they will come to you on foot and on every lean camel, they will come from every deep distant (wide) mountain highway (to perform Hajj).

¹ القرآن الكريم، سورة الحج، الآية 27.

نلاحظ في هذا المثال انتهاج عبد الله يوسف علي لتقنية الإبدال لمطلع الآية الكريمة " وَأَذِّنْ فِي

النَّاسِ بِالْحَجِّ " مستعملا الفعل proclaim كمقابل لفعل أذن وهو يعني النداء والإعلان، فهو

يقارب معنى الآذان الذي يعني أيضا النداء واستعمل كلمة pilgrimage كمقابل للفظه الحج

مع تسبيقها في الترجمة لتصبح ترجمته تعني: " وأذن بالحج في الناس " وليس " وأذن في الناس

بالحج " كما ورد في الآية الكريمة، كما أنه لم يترجم جملة "يأتين من كل فج عميق" بل حذفها

واكتفى بترجمة ما قبلها فقط مع أن هذه الجملة تحمل في سياقها الدلالي معنى كبير لتوافد

الحجاج والناس من كل مكان لأداء فريضة الحج، وبهذا كانت ترجمته ناقصة.

أما محسن خان وتقي الله الهلالي فقد احتراما للترتيب في مطلع الآية مستعملين تقنية الإبدال

لفعل "أذن" بنفس الفعل المستعمل من قبل يوسف علي وهو proclaim مع اقتراض لفظه

"الحج" بالانجليزية من قبل يوسف علي وهو pilgrimage ، كما أنهما ترجمتا جملة "يأتين من

كل فج عميق" بما يقابلها في معناها الجوهرية معبرين عنها بما يلي: "المحيء من كل مكان بعيد

أو جبل عال للقيام بفريضة الحج، وبهذا يمكن القول بأن ترجمتهما كانت أقرب وأنسب لنقل

كل معنى الآية الكريمة.

المثال الثاني عشر: " وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ".¹

ترجمة محسن خان وتقي الدين الهلالي	ترجمة عبد الله يوسف علي	القرآن الكريم
29 : then let them complete their prexribed duties (Manasik if Hajj) and perform their vows, and circumambulate the ancient house (the Kabah in Makkah).	29 : then let them complete the rites prexribed for them, fulfil their vows, and (again) circumambulate the ancient house.	﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ ¹ [الحج: 29].

نلاحظ في هذا المثال أيضا انتهاج عبد الله يوسف علي لتقنية الإبدال للجملة مستعملا فعل "circumambulate" بالانجليزية والذي يعني الطواف حول البيت العتيق مكتفيا بترجمة البيت العتيق بما يقابله وهو the ancient house فقط، وهنا فإن القارئ الغير عربي الذي لا يعرف عن مناسك الحج ولا يعرف الكعبة المشرفة قد يقع في لبس في المعنى بظنه أي بيت عتيق غير محدد.

أما محسن خان وتقي الدين الهلالي فقد استبدلا الجملة بما يقابلها في المعنى بالانجليزية مع اقتراض لفظة "الكعبة في مكة" بين قوسين لتبيان المقصود من البيت العتيق في الآية، وبذلك كانت ترجمتهما أنسب لفك أي لبس في المعنى حول البيت العتيق من قبل القارئ الغير عربي سواء المسلم أو غير المسلم.

¹القرآن الكريم ، سورة الحج ، الآية 29

الخصائصة

الخاتمة

من خلال تحليل ما سبق تقديمه في إشكالية ترجمة المعجم الفقهي في القرآن الكريم عربي

الإنجليزي ، فرائض العبادات نموذجاً نستنتج ما يلي

✓ لا بد من التسليم أولاً بأن القرآن العظيم لا يمكن أن تترجم جميع معانيه لأية لغة

ولا يمكن أن تكون الترجمة قرآناً باللغة الأجنبية لأن القرآن الكريم معجز بلفظه

ومعناه وهو كلام الله سبحانه وتعالى انزله على محمد صلى الله عليه وسلم بلسان

عربي مبین ولكن لما كانت الترجمة وسيلة من وسائل نقل بعض المعاني وتيسير فهم

القرآن وتدبره لمن لا يعرف اللغة العربية وجب القيام بها نصحاً للعباد وإبلاغاً

لكتاب الله إلى من لا يعرف لغته.

✓ إن ترجمة معاني القرآن الكريم مهما بلغت دقتها ستكون قاصرة وعاجزة عن أداء

المعاني العظيمة التي يدل عليها النص القرآني المعجز وأن المعاني التي تؤذيها الترجمة

إنما هي حصيلة ما بلغه علم المترجم في فهم كتاب الله الكريم وأنه يعتريها ما يعتري

عمل البشر كله من أخطاء أو نقائص لأن القرآن هو كلام الله وهو من صنعه أما

الترجمة فهي عمل البشر وهي من صنعهم.

✓ يختلف مسار ترجمة معاني القرآن الكريم عن مسار ترجمة الكتاب المقدس الذي اعتنى

بترجمته المستشرقون غير المسلمين ما يزيد عن العشرة قرون ثم تبعهم بعض الفرق

الضالة وقد اتسمت ترجماتهم في أغلبها بالتشويه والتشويش والدسائس.

✓ تختلف ترجمة معاني القرآن الكريم عامة وفرائض العبادات خاصة وتأخذ حكمها حسب نوعها وحسب الاستراتيجيات والتقنيات المعتمدة فيها والجهة المصدرة لها.

✓ إن ترجمة المعجم الفقهي لفرائض العبادات في القرآن الكريم ليس بالأمر الهين بل هي مهمة صعبة لا يستطيع القيام بها أي شخص يتقن لغتين فقط بل ينبغي أن يكون المترجم عارفا ودارسا وفاهما لكتاب الله عز وجل وتفسيره بالإضافة إلى إتقانه إتقاننا جيدا للغة المترجم إليها حتى يتسنى له تقديم ترجمة تفسيرية صحيحة أو اقرب إلى نقل معاني القرآن الكريم.

✓ إن تقنيات الترجمة كالاقتراض والإبدال وغيرهما لا يمكن الاستغناء عنهم في ترجمة المعجم الفقهي لفرائض العبادات في القرآن الكريم ولكل تقنية دورها الفعال وظرفها الخاص في ترجمة معاني القرآن الكريم كما أن إستراتيجية التغريب والتدجين لمفردات القرآن الكريم لا تصدر عن عدم وإنما وراءها أهداف وغايات ممنهجة ومحددة تختلف في درجة تأثيرها حسب طبيعة النص المترجم والعناصر الفاعلة في العملية الترجمية .

✓ نلاحظ استعمال عبد الله يوسف علي كثيرا لتقنية الإبدال وإستراتيجية التدجين في ترجمة المعجم الفقهي لفرائض العبادات فهو يأتي بالمقابل الثقافي للفظة إن وجد باللغة الانجليزية باستثناء ما لا يمكن إيجاد مقابله الثقافي في اللغة الانجليزية مثل لفظة الزكاة التي اعتمد فيها على تقنية الاقتراض مع شرحها في الهامش في كل مورد لها

في القرآن الكريم أما لفظة حج فتارة يقترضها وتارة يستبدلها بمقابلها الثقافي . أما محسن خان وتقي الدين فلا تكاد تخلو ترجمتهما لفرائض العبادات من تقنية الاقتراض وإستراتيجية التغريب بالرغم من وجود مقابل للكثير من هذه المفردات في اللغة الانجليزية .

✓ تعتبر ترجمة عبد الله يوسف علي ومحسن خان وتقي الدين الهلالي من أحسن تراجم القرآن الكريم بالانجليزية لاعتمادهم على تفسيرات إسلامية للقرآن كتفسير الطبري وصحيح مسلم واعتمادهم على جمال الأسلوب وجزالة المعنى ولكن باعتبارها من صنع الإنسان فلا يمكن أن ترقى بأسلوبها إلى أسلوب الله عز وجل لأنها مجرد ترجمة لمعاني القرآن الكريم وليست قرآنا، فكلام الله لا يستطيع أي مخلوق لا من الإنس ولا من الجن أن يأتي بمثله وهنا يكمن إعجازه وهذا ما يجعل ترجمة كل معانيه أمرا في غاية الصعوبة وأحيانا مستحيلا.

✓ ولكي نختتم كلامنا نقول بأن ترجمة معاني القرآن الكريم مشروع تتطلبه المصلحة الشرعية لتبليغ رسالة الإسلام وللقيام به وجب تكوين لجان من المختصين في مجالات عدة تجتمع جهودهم خدمة لهذه المهمة الجليلة كما أن ترجمة كل من عبد الله يوسف علي ومحسن خان وتقي الدين الهلالي تعتبر مجهودا جبارا وعملا يحتدى به في إصدار ترجمات مستقبلية بالانجليزية أو أي لغة أخرى.

و اخيرا يبقى كلام الله عز وجل هو الكتاب الذي رعاه وحفظه بعزته وجلاله من كل تحريف أو تشويه وينبغي العمل بأحكامه وهذا سهل على من من الله عليهم بالتوفيق من الناطقين باللغة العربية التي نزل بها وتبقى الترجمة هي المسلك الوحيد لتفسير معانيه لمن لا يتكلم العربية ولذلك وجب الحرص على اختيار أفضل الترجمات وتكوين لجان مختصة لمراجعتها وتنقيحها ونشرها في الأوساط الناطقة بالانجليزية سعيا لنشر الإسلام وتعاليمه العظيمة.

مكتبة البحث

مكتبة البحث :

❖ القرآن الكريم برواية حفص بن عاصم .

المراجع العربية :

- 1 – موسى إسماعيل، الوجيز في فقه العبادات على مذهب الإمام مالك بن انس، دار الإمام مالك للنشر والتوزيع، طبعة 3، سنة 2014.
- 2- العزب محمود ، إشكالية ترجمة معاني القرآن الكريم (اللغة والمعنى)، هضبة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، طبعة 1 ، سنة 2006.
- 3 – الخلف سعود بن عبد العزيز ، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية ، مكتبة أضواء السلف ، طبعة 1 ، سنة 1417هـ /1997.
- 4 – العناني محمد ، نظريات الترجمة الحديثة ، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، طبعة 1 ، سنة 2003.
- 5 – بدوي احمد احمد ، من بلاغة القرآن ، هضبة مصر للنشر والتوزيع ، سنة 2005.
- 6 – مالك بن نبي، إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث ،دار الإرشاد ، بيروت ، طبعة 1 ، سنة 1969.
- 7 – الزيايدي محمد فتح الله ، ظاهرة انتشار الإسلام وموقف المستشرقين منها ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، ليبيا سنة 1983.
- 8 – الزعابي إبراهيم بن سيف ، الواجب والمندوب عند الأصوليين ، المكتب الإسلامي للنشر والتوزيع ، طبعة 1 ن سنة 1414 هـ – 1993م.
- 9 – صبح علي علي ، التصوير القرآني للقيم الخلقية والتشريعية ، مكتبة الأزهر للنشر ، الجزء 1، سنة 2010.
- 10 – بن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، مؤسسة قرطبة للطبع والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، سنة 1421 هـ – 2000م.

11- غزالة حسين بن سعيد ، ترجمة المصطلحات الإسلامية مشاكل وحلول ، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم ، تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل . مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ، الموقع . [https // islamhouse .com/ar/books/ 459983](https://islamhouse.com/ar/books/459983)

بتاريخ 2019/03/19.

12 - العبيد علي بن سليمان ، ترجمة القرآن الكريم حقيقتها وحكمها، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم، تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل سنة 1422 هـ .

الموقع. [https // islamhouse .com/ar/books/460136](https://islamhouse.com/ar/books/460136).

بتاريخ 2019/03/21.

13 - محمد مهر علي ، ترجمة معاني القرآن الكريم والمستشرقون لمحات تاريخية وتحليلية ، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة . الموقع .

[https // islamhouse .com/ar/books/459983](https://islamhouse.com/ar/books/459983)

بتاريخ 2019/03/19.

14 - النملة علي بن إبراهيم ، الاستشراق والقرآن الكريم ، مقدمة لرصد وراقي بيبيوغرافي ، مجلة البحوث والدراسات القرآنية ، العدد الثالث مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة سنة 2007.

المواقع الالكترونية :

[https //www.ahlalhadeeth.com](https://www.ahlalhadeeth.com)

[https //www.almaany.com](https://www.almaany.com)

[https // www.islamhouse.com](https://www.islamhouse.com)

[https // muslim –library](https://muslim-library)

[https //www.st-takla.org](https://www.st-takla.org)

الفهرس

مقدمة أ

الفصل الأول ترجمة المعجم الفقهي في القرآن الكريم

- المبحث الأول ترجمة المصطلح الإسلامي 2
- 1- تعريف الفقه 2
- 2- تعريف أصول الفقه 4
- 3- تعريف المصطلح الإسلامي 5
- 4- أنواع المصطلح الإسلامي 5
- 4-1 النوع الأول 5
- 4-2 النوع الثاني 5
- 4-3 النوع الثالث 5
- 5- قابلية المصطلحات الإسلامية للترجمة 6
- 6- أنواع مرادفات المصطلحات الإسلامية 7
- 7- درجة فهم المترجم للمصطلح الإسلامي 8
- 8- معاجم المصطلحات الإسلامية 10
- 9- ا ترجمة المصطلحات أم شرحها 12
- 10 - أهم مشاكل ترجمة المصطلحات الإسلامية 13

17	11 - طرائق ترجمة المصطلحات الإسلامية والحلول المقترحة
19	المبحث الثاني ترجمة النصوص المقدسة
19	1 - الكتاب المقدس التوراة والإنجيل
19	1-1 تعريف التوراة
20	2-1 تعريف الانجيل
21	2- ترجمة الكتاب المقدس
24	3- نظريات الترجمة
24	3-1 النظرية الكلاسيكية
24	نظرية شيشرون
26	3-2 النظريات الحديثة
26	نظرية يوجن نايدا
28	4- القرآن الكريم
28	4-1 تعريف القرآن الكريم
29	4-2 الخصائص الاعجازية للغة القرآن الكريم
31	5- تاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم
33	5-1 الترجمات الاستشراقية
33	5-1-1 مفهوم الاستشراق

- 33 2-1-5 ترجمة المستشرقين لمعاني القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية
- 36 2-5 الترجمات الإسلامية
- 36 1-2-5 الترجمات الإسلامية المقبولة
- 37 2-2-5 الترجمات الإسلامية المرفوضة
- 37 6- أنواع ترجمة معاني القرآن الكريم
- 37 1-6 الترجمة الحرفية
- 38 2-6 الترجمة اللفظية
- 38 3-6 الترجمة التفسيرية

الفصل الثاني دراسة مقارنة

- 41 1 - التعريف بالمدونة
- 45 2 - مقارنة بين ترجمتي عبد الله يوسف علي ومحسن خان وتقي الدين الهلالي
- 66 خاتمة
- 71 مكتبة البحث
- 74 الفهرس

الملخص :

تحاول هذه الدراسة معالجة قضية ترجمة المعجم الفقهي لفرائض العبادات في القرآن الكريم من خلال دراسة تحليلية مقارنة لترجمتين رائدتين ، الاولى لعبد الله يوسف علي ، والثانية لمحسن خان وتقي الدين الهلالي ، وكذا من خلال استكشاف التقنيات الترجيحية المستعملة .

الكلمات المفتاحية :

ترجمة القرآن الكريم ، المعجم الفقهي ، فرائض العبادات ، تقنيات الترجمة .

Abstract :

This study attempts to address the issue of translating the lexical lexicon of the obligations of worship in the holy Quran through a comparative analytical study of two major translations . the first one is for Abdullah Youcef Ali , and the second is for Mohssin Khan and Taqi- al Din Al hillali , as well as by exploring the translation techniques used in.

Key words :

Quran translation , lexical lexicon , obligations of worship , translation techniques.

Le résumé :

Cette étude tente de résoudre le problème de la traduction du lexique des obligations du culte dans le coran à travers une étude analytique comparative de deux traductions majeures . La première est pour Abdullah Yousef Ali et la deuxième est pour Mohssin Khan et Taqi Al –Din Al hillali , ainsi que par l'exploration des techniques de traductions utilisées.

Mots clés Traduction du coran , Lexique de fiqh , les obligatoires du culte , techniques de traduction.